

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم إدارة الأعمال



العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات الدراسات العليا في جامعة القصيم

إعداد الطالبة:

ياسمين فلاح الحربي

إشراف:

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي

2026

Midocan University

College of Management

Department of Business Administration



**The Relationship between Quality of University Life and Academic Achievement: An
Applied Study on a Sample of Postgraduate Students at Qassim University**

Prepared by:

Yasmin Falah Al-Harbi

Supervised by:

Dr. Al-Faisal Abdul Hamid

Dr. Fayeze Jarad

Academic Year:

2026

جدول المحتويات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
	شكر وتقدير	5
	الملخص	6
	الفصل الأول: المقدمة	7
1.1	مقدمة	7
1.2	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	8
1.3	أهمية الدراسة	9
1.4	أهداف الدراسة	11
1.5	تساؤلات الدراسة	12
1.6	فرضيات الدراسة	13
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	14
2.1	مقدمة	14
2.2	جودة الحياة الجامعية: المفهوم والأبعاد	14
2.2.1	مفهوم جودة الحياة	14
2.2.2	مفهوم جودة الحياة الجامعية	15
2.2.3	خصائص جودة الحياة الجامعية	15
2.2.4	أبعاد جودة الحياة الجامعية	16
2.3	التحصيل العلمي: المفهوم والمحددات	19
2.3.1	مفهوم التحصيل العلمي	19
2.3.2	محددات التحصيل العلمي	20
2.3.3	التحصيل العلمي في الدراسات العليا	21
2.4	العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي	21
2.5	نظرية رأس المال البشري	23
2.5.1	نشأة النظرية وتطورها	23
2.5.2	المبادئ الأساسية للنظرية	23
2.5.3	تطبيق النظرية في سياق الدراسة	23
2.6	الدراسات السابقة	24

32	تحليل الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية	2.6.1
32	أوجه التشابه والاختلاف	2.6.1.1
33	الفجوة البحثية	2.6.1.2
35	الفصل الثالث: منهجية الدراسة	
35	مقدمة	3.1
35	منهج الدراسة	3.2
35	مجتمع الدراسة وعينتها	3.2.1
36	أداة الدراسة	3.2.2
38	صدق الأداة وثباتها	3.2.2.1
39	حدود الدراسة	3.3
39	الأساليب الإحصائية المستخدمة	3.4
41	الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج	
41	مقدمة	4.1
41	الخصائص الديموغرافية للعينة	4.2
45	نتائج الدراسة التحليلية	4.3
51	اختبار الفرضيات	4.4
51	اختبار الفرضية الرئيسية	4.4.1
52	تحليل الانحدار المتعدد	4.4.2
55	مناقشة النتائج	4.5
58	الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات	
58	مقدمة	5.1
58	النتائج	5.2
58	التوصيات	5.3
60	المراجع	
63	ملحق (1): الاستبانة	
66	Abstract	

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أقدم خالص شكري وعظيم امتناني إلى الله عز وجل الذي منّ عليّ بإتمام هذا العمل، ثم إلى من كان لهم الفضل بعد الله في إنجازه. فبكل معاني التقدير والاحترام، أتوجه بالشكر الجزيل إلى مشرفيّ الكريمان: الدكتور الفيصل عبد الحميد، الذي كان له دور بارز في توجيه مسار البحث وتقديم الملاحظات العلمية القيمة، وكان داعماً ومشجعاً في كل مرحلة من مراحل هذا العمل. والدكتور فايز جراد، الذي لم يبخل عليّ بوقته وخبرته، وكان مرشداً حكيماً ساهم بشكل كبير في صقل مهاراتي البحثية وتوجيهي نحو الأسلوب العلمي السليم.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جامعة القصيم ممثلة بكلية إدارة الأعمال، على تعاونها وتسهيلها لمهمة جمع البيانات، وإتاحتها الفرصة لتطبيق هذه الدراسة على طلاب وطالبات الدراسات العليا، ولجميع من سهل مهمتي من أعضاء هيئة التدريس والموظفين. وأتقدم بالشكر إلى جميع أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات الماجستير الذين ساهموا بوقتهم وإجاباتهم في إثراء هذا البحث، وجعلوا منه عملاً علمياً قيماً. كما أتقدم بالشكر لكل من ساندني من أفراد أسرتي الكريمة وأصدقائي وزملائي الذين كان لهم دور في تحفيزي ودعمي المعنوي خلال فترة إعداد هذا البحث.

وأخيراً، أتقدم بالشكر لكل من قرأ هذا البحث أو استفاد منه، سائلاً المولى عز وجل أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون إضافة متواضعة للمكتبة العربية في مجال الدراسات الإدارية والتربوية، وأن ينفع به طلاب العلم والباحثين.

الباحثة

ياسمين فلاح الحربي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص إدارة الأعمال بجامعة القصيم، والتعرف على مستوى جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي، وتحديد أكثر أبعاد جودة الحياة الجامعية تأثيراً على التحصيل العلمي، والكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (172) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال بجامعة القصيم. وتم جمع البيانات باستخدام استبانة صممت لهذا الغرض، وتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، تحليل الانحدار المتعدد، اختبار ت، تحليل التباين الأحادي).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن مستوى جودة الحياة الجامعية لدى أفراد العينة جاء متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الإجمالي (3.49)، وجاء البعد الأكاديمي في المرتبة الأولى (مستوى مرتفع) يليه البعد الاجتماعي، ثم النفسي، ثم الإداري، وأخيراً المادي. كما جاء مستوى التحصيل العلمي متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الإجمالي (3.60).

كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي ($r = 0.445$)، وكان البعد الأكاديمي هو الأكثر ارتباطاً ($r = 0.476$)، يليه البعد النفسي ($r = 0.408$)، ثم الاجتماعي ($r = 0.348$)، ثم الإداري ($r = 0.292$)، وأخيراً المادي ($r = 0.258$). وأظهر تحليل الانحدار أن البعد الأكاديمي هو الأكثر تأثيراً في التحصيل العلمي ($\beta = 0.338$)، يليه البعد النفسي ($\beta = 0.235$)، ثم البعد الاجتماعي ($\beta = 0.162$).

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي تعزى للجنس، أو العمر، أو الحالة الاجتماعية.

وفي ضوء هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، منها: تعزيز الجودة الأكاديمية، وتحسين الخدمات الإدارية، وتوفير الدعم النفسي للطلاب، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز الأنشطة الاجتماعية، وإدراج معايير جودة الحياة الجامعية في الاعتماد الأكاديمي، وإجراء دراسات دورية لقياس جودة الحياة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الجامعية، التحصيل العلمي، الدراسات العليا، إدارة الأعمال، جامعة القصيم.

الفصل الأول: المقدمة

1.1. مقدمة

شهد التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال العقود الأخيرة نقلة نوعية غير مسبوقة، تجلت في التوسع الكمي والنوعي للجامعات والكليات والمعاهد، وفي تنوع التخصصات الأكاديمية، وفي زيادة أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم الجامعي والدراسات العليا. وقد جاء هذا التطور المذهل في إطار تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، التي جعلت من بناء مجتمع معرفي واقتصاد قائم على الابتكار أحد مرتكزاتها الأساسية، وأولت التعليم والتدريب مكانة محورية في خطط التنمية الوطنية. فالتعليم العالي ليس مجرد مرحلة أكاديمية يعبر منها الطالب إلى سوق العمل، بل هو ركيزة أساسية لبناء الإنسان السعودي القادر على الإسهام الفاعل في مسيرة التنمية الشاملة، والمنافسة في الاقتصاد العالمي القائم على المعرفة والتكنولوجيا.

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى حجم هذا التوسع الهائل، حيث بلغ إجمالي عدد الطلاب والطالبات الملتحقين بالجامعات الحكومية في المملكة حوالي 2.2 مليون طالب وطالبة، موزعين على مختلف المناطق الإدارية. وتتصدر جامعة القصيم هذه الجامعات بما يزيد على 68 ألف طالب وطالبة، مما يعكس المكانة المتميزة لهذه الجامعة في استيعاب أعداد كبيرة من الطلاب وتقديم برامج أكاديمية متنوعة تلبي احتياجات المنطقة والمملكة. ومع هذا التوسع الكمي الهائل، تبرز الحاجة الماسة إلى الاهتمام بالجوانب النوعية للتعليم العالي، وفي مقدمتها جودة الحياة الجامعية، التي تعكس مدى رضا الطالب عن بيئته الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والإدارية والمادية، ومدى شعوره بالانتماء إلى مؤسسته التعليمية، وقدرته على تحقيق ذاته وتطوير إمكاناته في ظل هذه البيئة.

وتتضاعف أهمية جودة الحياة الجامعية في مرحلة الدراسات العليا، حيث يواجه الطالب تحديات متعددة ومتداخلة تتعلق بالموازنة بين الالتزامات الأكاديمية والمهنية والأسرية، والضغط النفسي المرتبطة بمتطلبات البحث العلمي وإعداد الرسائل الأكاديمية، وتوقعات المجتمع وأسواق العمل من خريجي هذه المرحلة. فطالب الماجستير أو الدكتوراه ليس كطالب البكالوريوس؛ فهو يمر بمرحلة دقيقة من حياته الأكاديمية والمهنية، تتطلب قدراً كبيراً من الجهد والتفاني والتركيز، وتحتاج إلى بيئة جامعية داعمة تستوعب هذه الاحتياجات الخاصة، وتوفر له الأدوات والموارد والإطار المناسب للنجاح والتميز. وفي تخصص إدارة الأعمال على وجه الخصوص، حيث يُفترض أن يكون الطالب مؤهلاً لقيادة المؤسسات وإدارتها واتخاذ القرارات الاستراتيجية، يصبح من الضروري أن تنعكس جودة حياته الجامعية على تحصيله العلمي وقدرته على التحليل النقدي والفهم العميق، وليس فقط على الحفظ والاستذكار الآلي.

لقد أولى الباحثون والمفكرون في مجال التعليم العالي اهتماماً متزايداً بمفهوم جودة الحياة الجامعية، وأدركوا أنها ليست رفاهية أكاديمية، بل هي شرط أساسي لتحقيق مخرجات تعليمية متميزة، ولتكوين شخصية الطالب المتكاملة، وإعداده للحياة العملية والمواطنة الفاعلة. فجودة الحياة الجامعية تعكس التفاعل الإيجابي بين الطالب ومكونات البيئة الجامعية المختلفة، وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في دافعيته للتعلم، واندماجه في العملية التعليمية، وإقباله على الأنشطة اللامنهجية، وتفاعله مع زملائه وأساتذته، وشعوره بالانتماء والولاء لمؤسسته. وقد أكدت دراسات عديدة أن الطالب الذي يعيش في بيئة جامعية عالية الجودة، يشعر فيها بالأمان النفسي والعدالة في التقييم، ويجد علاقات اجتماعية إيجابية مع زملائه وأساتذته، وينعم بخدمات إدارية سلسة

ومرافق مادية لائقة، يكون أكثر استعداداً للاندماج في العملية التعليمية، وأكثر قدرة على بذل الجهد الأكاديمي المطلوب لتحقيق التميز والتفوق، وأكثر إقبالاً على اكتساب المعارف والمهارات التي تشكل رصيده العلمي والمهني.

وفي الوقت نفسه، يمثل التحصيل العلمي المقياس الأكثر شيوعاً وقبولاً لنجاح العملية التعليمية في المؤسسات الأكاديمية، وهو يعبر عن مقدار ما يحققه الطالب من تقدم في دراسة موضوع معين أو مقرر دراسي، ويعكس مدى استيعابه للمعرفة والمهارات المستهدفة. ويتأثر التحصيل العلمي بمجموعة معقدة من العوامل المتفاعلة والمتداخلة، منها ما هو ذاتي مرتبط بالطالب نفسه كقدراته العقلية ودافعيته للتعلم وأساليبه الدراسية، ومنها ما هو بيئي مرتبط بالمناخ الجامعي العام وجودة البرامج الأكاديمية وكفاءة أعضاء هيئة التدريس، ومنها ما هو اجتماعي وأسري مرتبط بالدعم الاجتماعي والوضع الاقتصادي. وتشير الأدبيات التربوية والنفسية إلى أن جودة الحياة الجامعية تشكل أحد أهم العوامل البيئية المؤثرة في التحصيل العلمي، فهي توفر المناخ الداعم الذي يمكن الطالب من استثمار قدراته وإمكاناته، وتزيل الكثير من العوائق النفسية والإدارية التي قد تعترض مساره الأكاديمي.

وانطلاقاً من هذه الأهمية البالغة لجودة الحياة الجامعية في تحقيق التحصيل العلمي المتميز، تسعى هذه الدراسة إلى اختبار طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين المهمين لدى عينة من طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص إدارة الأعمال بجامعة القصيم. وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل محوري: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الجامعية بمكوناتها المتعددة والتحصيل العلمي لطلاب الدراسات العليا؟ وما هي أبعاد جودة الحياة الجامعية الأكثر تأثيراً في هذا التحصيل؟ وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف الخصائص الديموغرافية للطلاب كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية؟ وتستند الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية رأس المال البشري، التي تنظر إلى الإنفاق على التعليم والتدريب باعتباره استثماراً في الإنسان يدر عوائد مستقبلية على الفرد والمجتمع، وترى أن تحسين البيئة التعليمية هو استثمار في رأس المال البشري يعود بنتائج إيجابية على مستوى التحصيل العلمي والكفاءة الإنتاجية.

ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في سد فجوة معرفية مهمة في الأدبيات العربية، حيث تندر الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي في مرحلة الدراسات العليا، وتكاد تنعدم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في تخصص إدارة الأعمال في السياق السعودي. كما تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية لصناع القرار في مؤسسات التعليم العالي، تساعد في تحسين البيئة الجامعية وتطوير برامج الدراسات العليا، بما يحقق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة، ويسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 في بناء مجتمع معرفي متقدم.

1.2. مشكلة وتساؤلات الدراسة

تعاني بعض مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي، ومنها بعض الجامعات السعودية، من تركيز مفرط على الجوانب الكمية للتعليم، كعدد الأوراق البحثية المنشورة، والمعدلات التراكمية للطلاب، وأعداد الخريجين، على حساب الجوانب النوعية المرتبطة بتجربة الطالب الجامعية الشاملة، وجودة الحياة الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي يعيشها داخل أسوار الجامعة. هذا التركيز الأحادي على الكم على حساب الكيف يؤدي غالباً إلى إغفال عوامل مهمة تؤثر في التحصيل العلمي للطلاب، وفي تكوين شخصياتهم، وفي إعدادهم للحياة العملية، مما ينعكس سلباً على جودة مخرجات التعليم العالي، وقدرة الخريجين على المنافسة في سوق العمل، والمساهمة الفاعلة في التنمية الوطنية.

وفي قسم إدارة الأعمال بشكل خاص، حيث يُفترض أن يكون الطالب مؤهلاً لقيادة المؤسسات وإدارتها واتخاذ القرارات الاستراتيجية، يصبح من الضروري أن تنعكس جودة حياته الجامعية على تحصيله العلمي وقدرته على التحليل العميق والفهم النقدي، وليس فقط على الحفظ والاستذكار الآلي للمعلومات. فطالب إدارة الأعمال يحتاج إلى بيئة تعليمية محفزة تنمي مهارات التفكير العليا، وتشجعه على الابتكار وريادة الأعمال، وتزوده بالأدوات المعرفية والمهارية التي تمكنه من مواجهة تحديات العمل الإداري المعاصر. وهذه البيئة لا تتوفر بمجرد توفير مقررات دراسية وكتب أكاديمية، بل تحتاج إلى منظومة متكاملة من العوامل الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والإدارية والمادية، تشكل معاً ما يعرف بجودة الحياة الجامعية.

تلاحظ الباحثة من خلال متابعة شؤون طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال، ومن خلال لقاءاتها بعدد من الطلاب والطالبات، وجود تفاوت ملحوظ في مستوى التحصيل العلمي بينهم، حيث يبرع بعضهم في المقررات الدراسية والمشاريع البحثية، بينما يعاني آخرون من صعوبات في التحصيل رغم تمتعهم بقدرات ذهنية جيدة. هذا التفاوت يطرح تساؤلاً مهماً: هل يمكن أن تعزى هذه الفروق في التحصيل العلمي إلى عوامل تتعلق بجودة الحياة الجامعية التي يعيشها الطلاب؟ ربما يكون بعض الطلاب أكثر قدرة على التكيف مع بيئة جامعية غير داعمة، بينما يعاني آخرون من ضعف هذه البيئة في جوانب معينة، كالخدمات الإدارية المتعثرة، أو العلاقات الاجتماعية غير المرضية، أو الضغوط النفسية المرتبطة بالدراسة، مما ينعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي. وتتضاعف أهمية هذا التساؤل في مرحلة الدراسات العليا، حيث يواجه الطالب تحديات متعددة تتعلق بالموازنة بين الالتزامات الأكاديمية والمهنية والأسرية، والضغوط المرتبطة بإعداد الرسائل والأبحاث، وتوقعات الأسرة والمجتمع. فطالب الماجستير في إدارة الأعمال غالباً ما يكون موظفاً يعمل بدوام كامل أو جزئي، وقد يكون رب أسرة يتحمل مسؤوليات أسرية، مما يزيد من حاجته إلى بيئة جامعية مرنة وداعمة تستوعب ظروفه الخاصة، وتسهل له مسيرته الأكاديمية، وتخفف عنه الضغوط النفسية والإدارية التي قد تعيق تحصيله العلمي.

وتكمن أهمية الإجابة عن هذه التساؤلات في توجيه جهود مؤسسات التعليم العالي نحو تحسين جودة الحياة الجامعية كمدخل استراتيجي لرفع التحصيل العلمي للطلاب، وتحقيق مخرجات تعليمية متميزة، والارتقاء بسمعة الجامعات وقدرتها التنافسية على المستوى المحلي والعالمي. كما تكمن في تزويد صناع القرار في وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم والتدريب وعمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس بمؤشرات واضحة عن أبعاد جودة الحياة الجامعية الأكثر تأثيراً على التحصيل العلمي، مما يساعدهم في تحديد أولويات التحسين، وتخصيص الموارد بشكل أكثر فاعلية، وتصميم سياسات وبرامج تلبي الاحتياجات الحقيقية لطلاب الدراسات العليا.

1.3. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من مجموعة من الاعتبارات النظرية والعملية التي تجعل منها إضافة نوعية للمعرفة العلمية في مجال إدارة التعليم العالي، وللممارسات التطبيقية في مؤسسات التعليم العالي السعودية والعربية.

الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها تتناول مفهوماً حديثاً نسبياً في الفكر الإداري والتربوي المعاصر، ألا وهو مفهوم جودة الحياة الجامعية، والذي بدأ يحظى باهتمام متزايد من الباحثين والأكاديميين في السنوات الأخيرة، نظراً لارتباطه الوثيق بمتغيرات نفسية واجتماعية وأكاديمية متعددة تؤثر في تشكيل شخصية الطالب وتحدد ملامح تجربته التعليمية، وتؤثر في دافعيته للتعلم واندماجه في العملية التعليمية. ومع هذا الاهتمام المتزايد، لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تستكشف أبعاد هذا المفهوم، وتختبر علاقته بالمتغيرات الأخرى في سياقات ثقافية واجتماعية متنوعة.

وتسعى هذه الدراسة إلى سد فجوة معرفية مهمة في الأدبيات العربية، تمثلت في ندرة الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين جودة الحياة الجامعية بمكوناتها المتعددة (الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والإدارية والمادية) والتحصيل العلمي كمتغير تابع، وذلك في بيئة الدراسات العليا التي تختلف في طبيعتها ومتطلباتها عن مرحلة البكالوريوس، حيث يكون الطالب أكثر نضجاً، وأكثر قدرة على التقويم والتحليل النقدي للبيئة المحيطة به، وأكثر حساسية للعوامل المؤثرة في تجربته التعليمية.

كما تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية من خلال تقديم إطار نظري متكامل يوضح أبعاد جودة الحياة الجامعية المختلفة، ويربطها بشكل منهجي بمتغير التحصيل العلمي، ويستند إلى نظريات علمية راسخة، وفي مقدمتها نظرية رأس المال البشري، ونظرية التفاعل الرمزي، والنظرية البيئية في علم النفس التربوي، مما يساهم في اختبار مدى عالمية هذه النظريات وإمكانية تطبيقها في السياق الثقافي السعودي، وتقديم أدلة تجريبية تدعمها أو تنقحها في ضوء خصوصية البيئة المحلية.

الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في الفوائد العملية التي تقدمها للعديد من الجهات المعنية بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية، حيث يستفيد صناع القرار في وزارة التعليم من نتائج الدراسة في تطوير السياسات واللوائح المنظمة لبرامج الدراسات العليا، خاصة فيما يتعلق بمعايير الجودة الواجب توفرها في البيئة الجامعية، وتوجيه استراتيجيات التطوير نحو تحسين جودة الحياة الجامعية كمدخل استراتيجي لرفع التحصيل العلمي، بما يحقق مستهدفات رؤية المملكة 2030 في بناء مجتمع معرفي واقتصاد تنافسي.

كما يستفيد عمداء كليات إدارة الأعمال من نتائج الدراسة في عملية التخطيط الاستراتيجي وتطوير برامج الماجستير، من خلال تحديد أولويات التحسين بناءً على أكثر أبعاد جودة الحياة الجامعية تأثيراً على التحصيل العلمي، وتخصيص الموارد المالية والبشرية بشكل أكثر فاعلية لتحسين الخدمات والمرافق المقدمة للطلاب، وتصميم برامج أكاديمية تلبي احتياجاتهم وتتجاوب مع تطلعاتهم.

وتستفيد مراكز الإرشاد الطلابي من الدراسة في تصميم برامج الدعم النفسي والأكاديمي التي تستجيب للاحتياجات الحقيقية لطلاب الدراسات العليا، وتساعد في فهم العلاقة بين الصحة النفسية للطلاب وجودة حياتهم الجامعية وتحصيلهم العلمي، وتوفير خدمات الإرشاد والاستشارات التي تخفف من حدة الضغوط النفسية وتحسن من جودة التجربة الجامعية.

وتستفيد هيئة تقويم التعليم والتدريب من الدراسة في تطوير معايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج الدراسات العليا في إدارة الأعمال، بحيث تتضمن مؤشرات واضحة وقابلة للقياس لجودة الحياة الجامعية كأحد متطلبات الجودة الواجب توفرها في البرامج المرشحة للاعتماد، مما يعزز الثقة في مخرجات التعليم العالي السعودي ويرفع من تصنيفه الدولي.

ويستفيد أعضاء هيئة التدريس من الدراسة من خلال تزويدهم بمؤشرات واضحة عن أهمية الدعم النفسي والاجتماعي إلى جانب الدعم الأكاديمي، وكيف يمكن لعلاقاتهم الإيجابية مع الطلاب أن تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي وزيادة الدافعية للتعلم، وتشجيعهم على تبني أساليب تدريسية تراعي الفروق الفردية، وتوفر مناخاً صفيماً محفزاً على المشاركة والتفاعل الإيجابي.

وأخيراً، يستفيد طلاب الدراسات العليا أنفسهم من الدراسة في التعرف على العوامل الأكثر تأثيراً على تحصيلهم العلمي، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات أكثر وعياً في اختيار برامجهم الدراسية، وتطوير استراتيجيات التعلم الخاصة بهم، والاستفادة القصوى من الموارد والخدمات المتاحة في جامعاتهم، وتحسين تجربتهم التعليمية بشكل عام.

1.4 أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى اختبار طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص إدارة الأعمال بجامعة القصيم، وذلك بهدف فهم كيفية تأثير البيئة الجامعية بمكوناتها المتعددة على المستوى التحصيلي للطلاب، والخروج بتوصيات عملية تساهم في تطوير السياسات والبرامج الأكاديمية بما يحقق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة.

الأهداف الفرعية

1. قياس مستوى جودة الحياة الجامعية المتوفرة لطلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية إدارة الأعمال بجامعة القصيم من وجهة نظرهم، وذلك من خلال استطلاع آرائهم حول الأبعاد المختلفة لهذه الجودة والمتمثلة في البعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي، والبعد الإداري، والبعد المادي.
2. التعرف على مستوى التحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية إدارة الأعمال بجامعة القصيم، باستخدام مؤشرات متعددة تشمل المعدلات التراكمية، والتقديرية الذاتية للطلاب حول مستوى فهمهم واستيعابهم للمقررات الدراسية، وقدرتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات، ومشاركتهم الفاعلة في النقاشات الصفية والمشاريع البحثية.
3. تحليل العلاقة الارتباطية بين كل بعد من أبعاد جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي لدى أفراد عينة الدراسة، بهدف فهم كيف يساهم كل بعد في تفسير التباين في مستويات التحصيل العلمي بين الطلاب، وتحديد أي من هذه الأبعاد أكثر ارتباطاً بالتحصيل العلمي.

4. تحديد أكثر أبعاد جودة الحياة الجامعية تأثيراً على التحصيل العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، من خلال استخدام أساليب إحصائية متقدمة كتحليل الانحدار المتعدد، التي تكشف عن الأوزان النسبية لكل بعد في تفسير التباين في متغير التحصيل العلمي، وتساعد في تحديد أولويات التحسين.

5. الكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة الرئيسة (جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي) تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والخصائص الشخصية كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية وساعات العمل الأسبوعية والمستوى الدراسي، وذلك لفهم كيف تختلف تصورات الطلاب حول جودة حياتهم الجامعية وتحصيلهم العلمي باختلاف هذه الخصائص.

6. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات العملية لصناع القرار في مؤسسات التعليم العالي، وأعضاء هيئة التدريس، والمسؤولين عن برامج الدراسات العليا، تستند إلى نتائج الدراسة العلمية، وتهدف إلى تحسين جودة الحياة الجامعية، وبالتالي رفع مستوى التحصيل العلمي لطلاب الدراسات العليا، وتحقيق مخرجات تعليمية متميزة.

1.5. تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي

"ما طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم؟".

التساؤلات الفرعية

1. ما مستوى جودة الحياة الجامعية المتوفرة لطلاب الدراسات العليا في كلية إدارة الأعمال بجامعة القصيم من وجهة نظرهم؟
2. ما مستوى التحصيل العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في كلية إدارة الأعمال بجامعة القصيم؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الجامعية بأبعادها المختلفة (الأكاديمية، الاجتماعية، النفسية، الإدارية، المادية) والتحصيل العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في كلية إدارة الأعمال بجامعة القصيم؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول جودة الحياة الجامعية تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، ساعات العمل الأسبوعية)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول مستوى التحصيل العلمي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، ساعات العمل الأسبوعية)؟
6. ما أكثر أبعاد جودة الحياة الجامعية تأثيراً على التحصيل العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في كلية إدارة الأعمال بجامعة القصيم؟

1.6. فرضيات الدراسة

الفرض الرئيسي

الفرض الصفري: (H_0) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.

الفرض البديل: (H_1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.

الفروض الفرعية

1. الفرض الأول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة الجامعية يُعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.
2. الفرض الثاني: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التحصيل العلمي يُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب/متزوج/مطلق/أرمل) لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.
3. الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة (جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي) تبعاً لمتغير العمر لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.
4. الفرض الرابع: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الخدمات الإدارية المقدمة للطلاب ومستوى تحصيلهم العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1. مقدمة

يتناول هذا الفصل عرضاً للإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، حيث يمثل الركيزة الأساسية التي يستند إليها البحث في بناء فرضياته وتفسير نتائجها، ويهدف إلى تقديم خلفية علمية متكاملة عن المتغيرات الرئيسة للدراسة المتمثلة في جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي، من خلال استعراض الأدبيات والمراجع التي تناولت هذه المفاهيم من زوايا متعددة وفي سياقات مختلفة. وسيتم تقسيم هذا الفصل إلى محورين رئيسيين: المحور الأول يتناول الإطار النظري الذي يحدد المفاهيم الأساسية للبحث ويوضح أبعادها المختلفة والنظريات المفسرة للعلاقة بينها، والمحور الثاني يتناول الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بموضوع الدراسة أو الموضوعات القريبة منه، مع تحليل لهذه الدراسات وبيان أوجه الاستفادة منها وأوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

ويهدف هذا الفصل إلى بناء أرضية علمية رصينة تنطلق منها الدراسة في مراحلها التطبيقية اللاحقة، وتزويد القارئ بالفهم العميق لمفاهيم جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي، والأسس النظرية التي تفسر العلاقة بينهما، والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في هذا المجال، مما يمكن من وضع نتائج الدراسة الحالية في سياقها العلمي الصحيح، وفهم دلالاتها وتفسيراتها بشكل دقيق.

2.2. جودة الحياة الجامعية: المفهوم والأبعاد

2.2.1. مفهوم جودة الحياة

قبل الخوض في مفهوم جودة الحياة الجامعية، من المهم تقديم فهم عام لمفهوم جودة الحياة كإطار أوسع يندرج تحته هذا المفهوم الخاص. فجودة الحياة مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد، حظي باهتمام كبير من الباحثين في مجالات متعددة كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، والطب، والتربية، والإدارة. وقد اختلفت تعريفات جودة الحياة باختلاف التخصصات والمناهج، ولكن يمكن القول إنها تعبر بشكل عام عن مدى رضا الفرد عن حياته في مختلف جوانبها، ومدى شعوره بالسعادة والإشباع والرفاهية، ومدى قدرته على تحقيق ذاته وتلبية احتياجاته الأساسية والنفسية والاجتماعية.

ويرى بعض الباحثين أن جودة الحياة مفهوم ذاتي يعتمد على تصورات الفرد وتقييمه الشخصي لحياته، بينما يراها آخرون مفهوماً موضوعياً يمكن قياسه بمؤشرات كمية كالدخل، والصحة، والتعليم، والخدمات، والبيئة. لكن الاتجاه السائد حالياً هو النظر إلى جودة الحياة كمفهوم متكامل يجمع بين الجانبين الذاتي والموضوعي، ويعكس التفاعل بين ظروف الحياة الخارجية وتجارب الفرد الداخلية، وبين الموارد المتاحة والإشباع النفسي والاجتماعي الذي يحققه الفرد من خلالها.

وفي السياق التربوي والأكاديمي، برز مفهوم جودة الحياة الجامعية كأحد التطبيقات المهمة لمفهوم جودة الحياة، حيث يركز على تجربة الطالب داخل مؤسسته التعليمية، ومدى إشباع هذه المؤسسة لاحتياجاته وتوقعاته الأكاديمية والشخصية والاجتماعية، ومدى شعوره بالانتماء والرضا والتمكين في بيئته الجامعية.

2.2.2. مفهوم جودة الحياة الجامعية

تعد جودة الحياة الجامعية من المفاهيم الحديثة نسبياً في حقل الدراسات التربوية والنفسية والإدارية، وقد حظيت باهتمام متزايد من الباحثين والأكاديميين في السنوات الأخيرة، نظراً لارتباطها الوثيق بمتغيرات متعددة تؤثر في تشكيل شخصية الطالب وتحدد ملامح تجربته التعليمية، وتؤثر في دافعيته للتعلم واندماجه في العملية التعليمية، وفي صحته النفسية والاجتماعية، وفي استعداده للحياة العملية والمواطنة الفاعلة. وقد تعددت تعريفات جودة الحياة الجامعية في الأدبيات التربوية، ويمكن استعراض أهم هذه التعريفات على النحو التالي:

يعرف الحسينان وإبراهيم (2015) جودة الحياة الجامعية بأنها "مفهوم متعدد الأبعاد يعكس مدى رضا الطالب عن مختلف جوانب حياته داخل الجامعة، بما في ذلك الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والمادية، ويشعر من خلالها بالانتماء للمؤسسة التعليمية والقدرة على تحقيق ذاته وتطوير إمكاناته". وهذا التعريف يركز على الجانب الذاتي لجودة الحياة الجامعية، ويعتبر رضا الطالب وتصوراته الإيجابية هو المحور الأساسي لهذا المفهوم.

ويؤكد عكاشة وآخرون (2023) على أن جودة الحياة الجامعية تمثل "مجموعة التصورات والمشاعر الإيجابية التي يكونها الطالب تجاه بيئته الجامعية، والتي تنبع من تفاعله مع المكونات الأكاديمية والاجتماعية والإدارية والمادية داخل الجامعة، وتعكس مدى إشباع الجامعة لاحتياجاته وتوقعاته الأكاديمية والشخصية". ويضيف هذا التعريف عنصر التفاعل بين الطالب ومكونات البيئة الجامعية كمصدر أساسي لتشكيل تصوراته عن جودة حياته الجامعية.

وتشير الشهري (2023) إلى أن جودة الحياة الجامعية "ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم جودة الحياة بشكل عام، إلا أنها تركز على الجوانب المرتبطة بالسياق الأكاديمي وتجربة الطالب داخل الجامعة، وتشمل كلاً من العوامل الموضوعية كالمرافق والخدمات، والعوامل الذاتية كالرضا والشعور بالانتماء وتحقيق الذات". وهذا التعريف يبرز الطبيعة المزدوجة لجودة الحياة الجامعية، التي تجمع بين الجوانب الموضوعية الملموسة والجوانب الذاتية المعنوية.

ويضيف عجلان ومنى (2025) أن جودة الحياة الجامعية تمثل "حالة من التوازن النفسي والاجتماعي والأكاديمي يشعر بها الطالب نتيجة تفاعله الإيجابي مع مختلف عناصر البيئة الجامعية، مما يمكنه من استثمار قدراته وإمكاناته بشكل كامل في تحقيق أهدافه الأكاديمية والشخصية". ويركز هذا التعريف على النتيجة النهائية لجودة الحياة الجامعية، وهي تمكين الطالب من تحقيق ذاته وتطوير إمكاناته.

ومن خلال استعراض هذه التعريفات وغيرها، يمكن لنا أن نستخلص تعريفاً إجرائياً لجودة الحياة الجامعية يناسب سياق هذه الدراسة، وهو: "إدراك الطالب لمجموعة من الظروف والخصائص والخدمات المتعلقة بحياته داخل الجامعة، والتي تشمل الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والإدارية والمادية، وما يصاحب هذا الإدراك من مشاعر إيجابية كالرضا والانتماء والأمان، وما ينتج عنه من قدرة على تحقيق الذات وتطوير الإمكانيات والتفوق الأكاديمي".

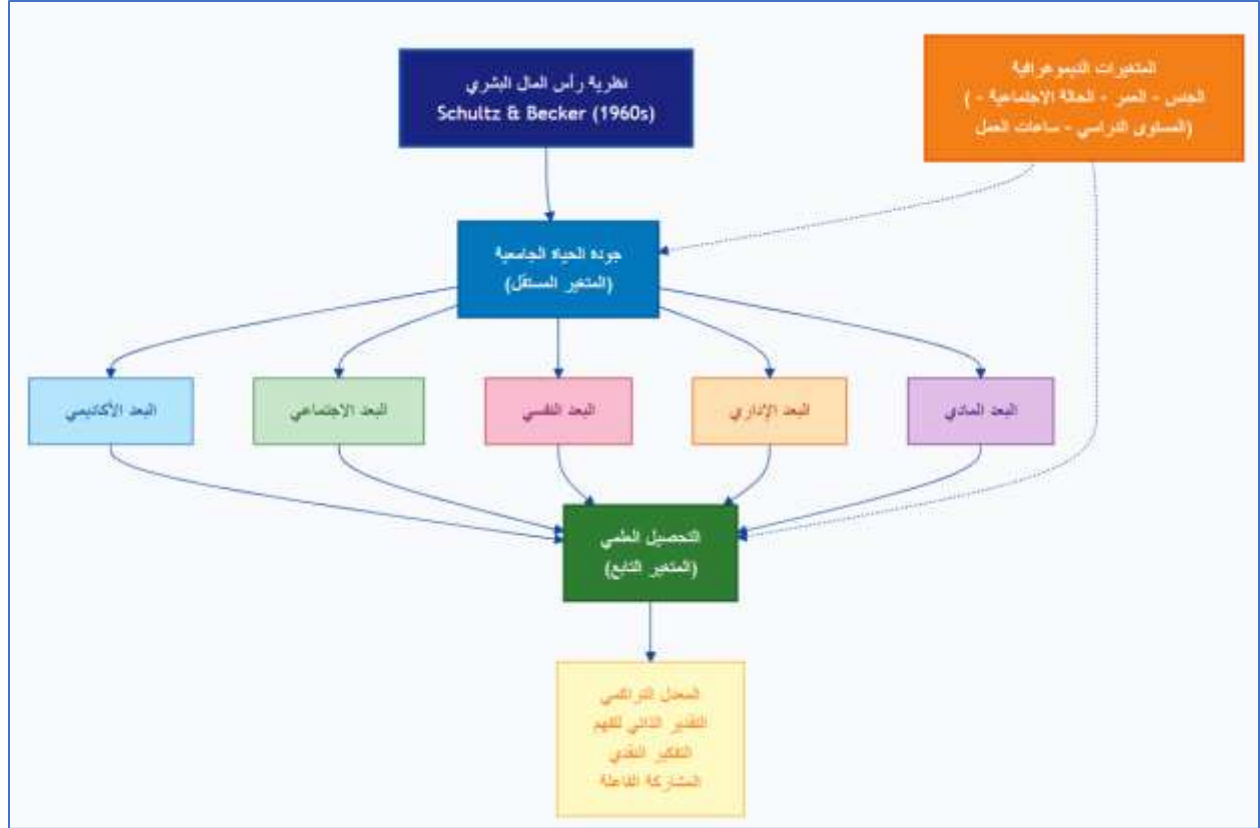
2.2.3. خصائص جودة الحياة الجامعية

تتميز جودة الحياة الجامعية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم، ويمكن إجمالها فيما يلي:

- التعددية الأبعاد: جودة الحياة الجامعية مفهوم متعدد الأبعاد، لا يمكن اختزاله في بعد واحد، بل يشمل مجموعة من الأبعاد المتفاعلة والمتداخلة، تشمل البعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي، والبعد الإداري، والبعد المادي. وهذه الأبعاد تتفاعل مع بعضها البعض، وتؤثر في بعضها، وتشكل معاً الصورة المتكاملة لجودة الحياة الجامعية من وجهة نظر الطالب.
- الذاتية: جودة الحياة الجامعية مفهوم ذاتي يعتمد على تصورات الطالب وتقييمه الشخصي لتجربته الجامعية، وليس على معايير موضوعية بحتة. فهي تختلف من طالب لآخر باختلاف توقعاته واحتياجاته وخبراته السابقة، وثقافته وقيمه، وشخصيته وحالته النفسية. ما يراه طالب جودة عالية قد يراه آخر جودة منخفضة، والعكس صحيح.
- السياقية: جودة الحياة الجامعية مفهوم سياقي يرتبط بظروف الجامعة وبيئتها وثقافتها، ويختلف من جامعة لأخرى باختلاف الإمكانيات والموارد المتاحة، والسياسات والإجراءات المتبعة، والثقافة السائدة، وتخصصات الجامعة وبرامجها، وخصائص طلابها وأعضاء هيئة تدريسيها.
- الديناميكية: جودة الحياة الجامعية مفهوم ديناميكي يتغير بمرور الوقت بتغير خبرات الطالب وتفاعلاته وتطور ظروفه، وباختلاف مراحل الدراسة والمستويات الأكاديمية، وبالتغيرات التي تطرأ على البيئة الجامعية نفسها من تطوير للبرامج والخدمات، أو تغيير في السياسات والإجراءات.
- العلائقية: جودة الحياة الجامعية مفهوم علائقي ينشأ من التفاعل بين الطالب ومكونات البيئة الجامعية المختلفة، وليس مجرد صفة ثابتة في البيئة أو في الطالب. فهي نتاج العلاقة الجدلية بين الطالب ومحيطه الجامعي، وتتأثر بجودة هذه العلاقة وطبيعتها.

2.2.4 أبعاد جودة الحياة الجامعية

تتكون جودة الحياة الجامعية من عدة أبعاد رئيسة تناولتها الأدبيات التربوية والنفسية الحديثة بتفصيل كبير، ويمكن تصنيف هذه الأبعاد وفقاً لما ورد في الدراسات السابقة إلى خمسة أبعاد أساسية تتفاعل معاً لتشكل في النهاية تصور الطالب المتكامل عن جودة حياته داخل الجامعة. وتوضح هذه الأبعاد في الشكل (1) الذي يبين مكونات جودة الحياة الجامعية.



رسم توضيحي 1. أبعاد جودة الحياة الجامعية

أولاً: البعد الأكاديمي

يعد البعد الأكاديمي جوهر جودة الحياة الجامعية، وأكثر أبعادها تأثيراً في تشكيل تصورات الطلاب عن جودة حياتهم الجامعية، حيث يمثل السبب الرئيس لوجود الطالب في الجامعة من الأساس، وأي قصور فيه يؤثر سلباً على كافة الأبعاد الأخرى. يشير الحسينان وإبراهيم (2015) إلى أن البعد الأكاديمي يشمل جودة البرامج الدراسية والمناهج المقررة، وكفاءة أعضاء هيئة التدريس وقدرتهم على نقل المعرفة بأساليب فعالة ومحفزة، وعدالة أنظمة التقييم ووضوح معاييرهم وشفافيتهم، وتوفير الموارد التعليمية المساندة كالمكتبات والمعامل والقاعات الدراسية المجهزة بأحدث الوسائل والتقنيات.

ويؤكد خضير (2021) على أن هذا البعد يعتبر الأكثر تأثيراً في تشكيل تصورات الطلاب عن جودة حياتهم الجامعية، حيث أن الطالب يقضي الجزء الأكبر من وقته وجهده في الأنشطة الأكاديمية، وتتوقف نجاحاته وإخفاقاته إلى حد كبير على جودة هذه الأنشطة وملاءمتها لاحتياجاته وقدراته. فالبرامج الدراسية المتطورة تثير اهتمام الطالب وتشوقه للتعلم، وأعضاء التدريس الأكفاء يسهلون عملية التعلم ويجعلونها تجربة ممتعة ومثمرة، وأنظمة التقييم العادلة تمنح الطالب شعوراً بالثقة والأمان، والموارد التعليمية المتوفرة تزوده بالأدوات التي يحتاجها للتعلم الفعال.

وتتفق دراسة Sharabati وآخرون (2019) مع هذا الطرح، حيث أظهرت نتائجها أن الجودة الأكاديمية كانت من أكثر الأبعاد تأثيراً على رضا الخريجين عن تجربتهم الجامعية، وأن تحسين الجودة الأكاديمية يؤدي إلى زيادة رضا الطلاب وولائهم لمؤسساتهم التعليمية.

ثانياً: البعد الاجتماعي

يتعلق البعد الاجتماعي بطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة داخل الجامعة، والشعور بالانتماء للمؤسسة والهوية الجامعية، وتوفير فرص المشاركة في الأنشطة اللامنهجية والفعاليات الاجتماعية. تعرفه دراسة منتصر وآخرون (2018) بأنه يتمثل في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطلاب أنفسهم، وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبين الطلاب والإدارة، والشعور بالانتماء والولاء للمؤسسة، والمشاركة في الأنشطة الجماعية.

وتؤكد دراسة الدرابكة وآخرون (2023) على أن هذا البعد يساهم بشكل كبير في تعزيز دافعية الطلاب واستمراريتهم في برامجهم الدراسية، فالطالب الذي يشعر بأنه جزء من مجتمع جامعي داعم، وله علاقات إيجابية مع زملائه وأساتذته، يكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية والإدارية التي تعترض طريقه، وأكثر استعداداً لبذل الجهد والتفاني في دراسته.

وتشير دراسة Abdul Khaleq Abdul Sadiq و Abdul Karim Muhammad (2022) إلى أن البعد الاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتنمية قيم المواطنة والذكاء الاجتماعي لدى الطلاب، فالجامعة ليست مجرد مكان لتلقي المعرفة، بل هي أيضاً بيئة لتنمية المهارات الاجتماعية، وبناء العلاقات، وتكوين الصداقات، وتعلم التعاون والعمل الجماعي، مما يعد الطالب للحياة العملية والمواطنة الفاعلة.

ثالثاً: البعد النفسي

يعرف عجلان ومنى (2025) البعد النفسي بأنه الشعور بالأمان والراحة النفسية داخل الحرم الجامعي، وانخفاض مستويات التوتر والقلق المرتبطة بالدراسة، وتوفير خدمات الإرشاد النفسي والدعم العاطفي للطلاب، والثقة في القدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية، والشعور بالسيطرة على المسار الأكاديمي.

وتؤكد دراسة Lucchetti وآخرون (2018) على أن هذا البعد يمثل عاملاً حاسماً في تمكين الطلاب من استثمار قدراتهم الكاملة في التحصيل العلمي، فالطالب المضطرب نفسياً أو القلق أكاديمياً لا يستطيع التركيز أو الاستفادة من الموارد التعليمية المتاحة له، حتى لو كانت عالية الجودة. فالصحة النفسية للطلاب هي الأساس الذي يقوم عليه أي تحصيل علمي متميز، وبدونها يصبح التعلم مهمة شاقة ومجهدة، وقد تؤدي الضغوط النفسية المزمنة إلى مشاكل صحية خطيرة، وتؤثر سلباً على جودة حياة الطالب بشكل عام.

وتظهر دراسة Shareef وآخرون (2015) تعقيد العلاقة بين البعد النفسي والتحصيل العلمي، حيث أشارت النتائج إلى أن بعض الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يعانون من مستويات مرتفعة من التوتر والقلق، مما يشير إلى أن التفوق الأكاديمي قد يأتي أحياناً على حساب الصحة النفسية، وهذا يستدعي توفير خدمات الدعم النفسي للطلاب المتفوقين أيضاً، وليس فقط للطلاب الذين يعانون من صعوبات أكاديمية.

رابعاً: البعد الإداري

يشير عبدالله محمد وصلاح فرغلي علي وهناء (2019) إلى أن البعد الإداري يتمثل في جودة الخدمات الإدارية التي تقدمها الجامعة، وكفاءة وسلاسة الإجراءات الروتينية، ووضوح اللوائح والأنظمة وسهولة الوصول إليها وفهمها، وتعامل الموظفين مع الطلاب باحترام وتقدير، وسرعة الاستجابة للاستفسارات والشكاوى، ومرونة الإجراءات في التعامل مع الحالات الطارئة والاستثنائية.

وتؤكد دراسة Campos وآخرون (2017) على أن هذا البعد يكتسب أهمية متزايدة في تشكيل تصورات الطلاب عن جودة الخدمة التعليمية، وأن هذه التصورات تتغير بمرور الوقت بتغير الخبرات الأكاديمية للطلاب وتفاعلاتهم مع الإدارة. فالطالب الذي يواجه إجراءات بيروقراطية معقدة، أو يتعامل مع موظفين غير متعاونين، أو يجد صعوبة في الحصول على المعلومات والخدمات التي يحتاجها، يشعر بالإحباط والضيق، وقد يؤثر ذلك سلباً على تركيزه الأكاديمي ودافعيته للتعلم.

خامساً: البعد المادي

تعرفه قادري (2019) بأنه يشمل جودة البنية التحتية للحرم الجامعي من مباني وقاعات ومرافق رياضية وترفيهية، وتوفر وسائل النقل المناسبة وسهولة الوصول إلى الجامعة، وجودة الخدمات الأساسية كالمقاصف ودورات المياه والمساحات الخضراء، ونظافة البيئة الجامعية وجاذبيتها الجمالية، وتوفر أماكن مخصصة للراحة والاسترخاء والدراسة الفردية والجماعية.

وقد ركزت دراسة قادري (2019) بشكل خاص على جودة الحياة في الإقامة الجامعية، وأظهرت أهميتها في تشكيل تجربة الطالب الشاملة، خاصة للطلاب المغتربين الذين يعيشون بعيداً عن أسرهم ويعتمدون على الجامعة في توفير احتياجاتهم الأساسية.

وتؤكد دراسة Sharabati وآخرون (2019) على أهمية هذا البعد في تشكيل الانطباع العام للطلاب عن مؤسسته التعليمية، فالبيئة المادية الجذابة والمريحة تعزز شعور الطالب بالرضا والانتماء وتشجعه على قضاء وقت أطول في الحرم الجامعي، والمشاركة في الأنشطة المختلفة، والتفاعل الإيجابي مع زملائه وأساتذته، مما ينعكس إيجاباً على تجربته التعليمية وتحصيله العلمي.

2.3. التحصيل العلمي: المفهوم والمحددات

2.3.1. مفهوم التحصيل العلمي

يمثل التحصيل العلمي المقياس الأكثر شيوعاً وقبولاً لنجاح العملية التعليمية في المؤسسات الأكاديمية، وهو المتغير التابع في هذه الدراسة. ويعرفه عكاشة وآخرون (2023) بأنه "مقدار ما يحققه الطالب من تقدم في دراسة موضوع معين أو مقرر دراسي، ويتم التعبير عنه عادة بالدرجات أو المعدلات التراكمية، ويعكس مدى استيعاب الطالب للمعرفة والمهارات المستهدفة في العملية التعليمية."

ويضيف زامل (2025) أن التحصيل العلمي "يتأثر بمجموعة معقدة من العوامل المتداخلة التي تشمل العوامل الذاتية المرتبطة بالطالب نفسه كقدراته العقلية ودافعيته للتعلم وأساليبه الدراسية، والعوامل الأسرية المرتبطة بالدعم الأسري والوضع الاقتصادي

والاجتماعي، والعوامل الأكاديمية المرتبطة بجودة البرامج وأعضاء هيئة التدريس، والعوامل البيئية المرتبطة بالمناخ الجامعي العام."

ويشير طه ومنشاوي (2022) إلى أن التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية لا يقتصر على الجانب الكمي فقط، بل يتضمن جوانب نوعية تتعلق بعمق التعلم وجودة المخرجات التعليمية، ومدى قدرة الطالب على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة، وحل مشكلات معقدة، والتفكير النقدي والإبداعي.

وتؤكد دراسة العنزي (2025) على أن التحصيل العلمي في تخصص إدارة الأعمال بشكل خاص لا يقتصر على الجانب النظري المعرفي، بل يمتد ليشمل المهارات التطبيقية والقدرات القيادية وريادة الأعمال التي تعد الطالب لسوق العمل التنافسي، مما يستدعي النظر إلى التحصيل العلمي كمفهوم متعدد الأبعاد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة الحياة الجامعية التي توفر للطالب فرص تنمية هذه المهارات والقدرات.

ومن خلال استعراض هذه التعريفات، يمكن للباحثة أن تستخلص تعريفاً إجرائياً للتحصيل العلمي يناسب سياق هذه الدراسة، وهو: "مقدار المعرفة والمهارات والقدرات التي يكتسبها الطالب خلال مسيرته الأكاديمية، ويتم التعبير عنها من خلال المعدلات التراكمية، والتقديرية الذاتية للفهم والاستيعاب، والقدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الأكاديمية."

2.3.2. محددات التحصيل العلمي

يتأثر التحصيل العلمي بمجموعة متشابكة ومتداخلة من العوامل، يمكن تصنيفها إلى أربع مجموعات رئيسية:

أولاً: العوامل الذاتية المرتبطة بالطالب

وتشمل القدرات العقلية والذكاء، والدافعية للتعلم والطموح الأكاديمي، وأساليب التعلم والاستراتيجيات الدراسية، ومهارات التنظيم وإدارة الوقت، والثقة بالنفس والفعالية الذاتية، والصحة النفسية والجسدية، والخبرات السابقة والمستوى الثقافي للأسرة. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن هذه العوامل الذاتية تفسر جزءاً كبيراً من التباين في التحصيل العلمي بين الطلاب.

ثانياً: العوامل الأكاديمية المرتبطة بالجامعة

وتشمل جودة البرامج الدراسية والمناهج، وكفاءة أعضاء هيئة التدريس وأساليب تدريسيهم، وعدالة أنظمة التقييم ووضوح معاييرها، وتوفير الموارد التعليمية كالمكتبات والمعامل والتقنيات الحديثة، وجودة الإرشاد الأكاديمي، والخدمات المساندة للطلاب. وهذه العوامل هي محور البعد الأكاديمي لجودة الحياة الجامعية، وهي تؤثر بشكل مباشر على فرص الطالب في تحقيق تحصيل علمي متميز.

ثالثاً: العوامل الاجتماعية والبيئية

وتشمل الدعم الأسري والتشجيع المستمر، والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، والعلاقات الاجتماعية مع الزملاء والأصدقاء، والمناخ العام للجامعة وثقافتها، وطبيعة المجتمع المحيط وتوقعاته، وفرص العمل المتاحة. وهذه العوامل تؤثر على دافعية الطالب واستمراريته في الدراسة، وتوفر له الدعم المعنوي والمادي الذي يحتاجه للتفوق.

رابعاً: العوامل الإدارية والتنظيمية

وتشمل جودة الخدمات الإدارية، وسلسلة الإجراءات الروتينية، ووضوح اللوائح والأنظمة، وكفاءة الموظفين وتجاوبهم، وسرعة الاستجابة للاستفسارات والشكاوى، وتوفير المعلومات والخدمات الإلكترونية. وهذه العوامل تؤثر على تجربة الطالب اليومية، وتوفر له الوقت والجهد اللذين يمكن استثمارهما في الأنشطة الأكاديمية.

2.3.3. التحصيل العلمي في الدراسات العليا

تتميز مرحلة الدراسات العليا بخصائص تجعل التحصيل العلمي فيها مختلفاً عن مرحلة البكالوريوس، وتزيد من تعقيد العوامل المؤثرة فيه. فطالب الماجستير أو الدكتوراه يواجه تحديات فريدة، منها:

- المتطلبات الأكاديمية الأكثر تعقيداً: تتطلب الدراسات العليا مستوى أعلى من التفكير النقدي والتحليل العميق، والقدرة على إنتاج المعرفة الجديدة، وليس فقط استيعاب المعرفة القائمة. وهذا يتطلب جهداً ذهنياً أكبر، وقدرة على التعامل مع كميات كبيرة من المعلومات والبحوث، ومهارات متقدمة في البحث والكتابة الأكاديمية.
- الموازنة بين الالتزامات المتعددة: غالباً ما يكون طالب الدراسات العليا موظفاً يعمل بدوام كامل أو جزئي، ورب أسرة يتحمل مسؤوليات أسرية، مما يضغط على وقته وجهده، ويجعله بحاجة إلى بيئة جامعية مرنة وداعمة تستوعب ظروفه الخاصة.
- الضغوط النفسية المرتفعة: يشعر طالب الدراسات العليا بضغوط نفسية كبيرة مرتبطة بتوقعات الأسرة والمجتمع، والتنافس على فرص العمل المتميزة، ومتطلبات إعداد الرسالة أو الأطروحة، والخوف من الفشل أو التأخر في الإنجاز، مما قد يؤثر سلباً على صحته النفسية وتحصيله العلمي.
- الحاجة إلى دعم مستمر: يحتاج طالب الدراسات العليا إلى دعم مستمر من المشرفين وأعضاء هيئة التدريس، وإلى تواصل دائم مع زملائه في البرنامج، وإلى خدمات استشارية وإرشادية متخصصة، وإلى موارد بحثية متطورة، مما يجعل جودة الحياة الجامعية عاملاً حاسماً في نجاحه أو فشله.

2.4. العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي

تشير الأدبيات التربوية والنفسية الحديثة إلى وجود علاقة تفاعلية معقدة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي، حيث تمثل هذه العلاقة حلقة متكاملة يؤثر فيها كل من المتغيرين في الآخر بشكل متبادل. ويمكن توضيح طبيعة هذه العلاقة من خلال الآليات التالية:

أولاً: التأثير المباشر لجودة الحياة الجامعية على التحصيل العلمي

يرى عكاشة وآخرون (2023) أن الطالب الذي يعيش في بيئة جامعية عالية الجودة، يشعر فيها بالأمان النفسي والعدالة في التقييم، ويوجد علاقات اجتماعية إيجابية مع زملائه وأساتذته، وينعم بخدمات إدارية سلسلة ومرافق مادية لائقة، يكون بطبيعة الحال أكثر استعداداً للاندماج في العملية التعليمية، وأكثر قدرة على بذل الجهد الأكاديمي المطلوب لتحقيق التميز والتفوق، وبالتالي يرتفع مستوى تحصيله العلمي كنتيجة طبيعية لهذه البيئة الداعمة.

وتعمل جودة الحياة الجامعية على تعزيز دافعية الطالب للتعلم من خلال توفير مناخ محفز، وإشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية، وإزالة العوائق الإدارية والمادية التي قد تعترض طريقه، مما يطلق طاقاته الذهنية والعلمية، ويمكنه من التركيز على أهدافه الأكاديمية بكل تفان وإخلاص.

ثانياً: التأثير غير المباشر لجودة الحياة الجامعية على التحصيل العلمي

أظهرت دراسة Tho (2019) أن العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والأداء التعليمي للطلاب تتوسطها عوامل نفسية واجتماعية مهمة، مثل الصلابة النفسية، والدافعية للإنجاز، والاندماج الأكاديمي، والثقة بالنفس. فتحسن جودة الحياة الجامعية يؤدي إلى تعزيز هذه العوامل الوسيطة، مما ينعكس إيجاباً على التحصيل العلمي.

وتؤكد دراسة Garcia-Martinez وآخرون (2021) أن الاندماج الأكاديمي يلعب دوراً وسيطاً مهماً في العلاقة بين التحصيل الدراسي وجودة الحياة، حيث أن الطلاب ذوي الاندماج الأكاديمي المرتفع يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من الموارد الأكاديمية والاجتماعية المتاحة، مما يحسن تحصيلهم العلمي وجودة حياتهم الجامعية في آن واحد.

ثالثاً: التأثير العكسي للتحصيل العلمي على جودة الحياة الجامعية

لا تقتصر العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي على تأثير الأولى في الثاني، بل هناك تأثير عكسي للتحصيل العلمي على جودة الحياة الجامعية. فالطالب المتفوق أكاديمياً يشعر بثقة أكبر بنفسه، واعتزاز بإنجازاته، وتقدير من زملائه وأساتذته، مما يعزز شعوره بالرضا والانتماء، ويحسن من تصوراته عن جودة حياته الجامعية.

وتشير دراسة Noor وآخرون (2025) إلى أن العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي تصبح أقوى في مرحلة الدراسات العليا مقارنة بمرحلة البكالوريوس، وذلك بسبب طبيعة المتطلبات الأكاديمية الأكثر تعقيداً، والحاجة إلى تركيز أعلى، ودعم مستمر من قبل المؤسسة التعليمية، وحساسية طلاب هذه المرحلة للعوامل المؤثرة في تجربتهم الجامعية.

رابعاً: تعقيد العلاقة وتعدد أنماطها

تشير دراسة Shareef وآخرون (2015) إلى أن العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي ليست دائماً علاقة طردية بسيطة، فقد أظهرت النتائج أن بعض الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يعانون من مستويات منخفضة من جودة الحياة بسبب الضغوط الأكاديمية والتوتر المرتبط بالدراسة. وهذا يشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين قد تتخذ أنماطاً مختلفة باختلاف الظروف الفردية والخصائص الشخصية للطلاب.

2.5. نظرية رأس المال البشري

2.5.1. نشأة النظرية وتطورها

تعد نظرية رأس المال البشري من النظريات الاقتصادية والتربوية الأكثر تأثيراً في الفكر المعاصر، وقد طورها الاقتصاديان الأمريكيان ثيودور شولتز (Theodore Schultz) وجاري بيكر (Gary Becker) في ستينيات القرن العشرين، وحصلوا بموجبها على جائزة نوبل في الاقتصاد (شولتز عام 1979، وبيكر عام 1992). وقد جاءت هذه النظرية كرد فعل على النظريات الاقتصادية التقليدية التي كانت تركز على رأس المال المادي (الآلات والمعدات والمباني) كعامل أساسي في الإنتاج، وتهمل دور الإنسان وقدراته ومعارفه في العملية الإنتاجية.

وقد أسهم شولتز في تطوير هذه النظرية من خلال دراساته حول العلاقة بين الاستثمار في التعليم والتدريب والنمو الاقتصادي، حيث أظهر أن جزءاً كبيراً من النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة لا يمكن تفسيره بزيادة رأس المال المادي أو العمالة، بل يعود إلى تحسين جودة رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب. أما بيكر فقد وسع نطاق النظرية ليشمل جوانب أخرى من السلوك البشري، كالزواج والإنجاب والهجرة، ونظر إليها من منظور اقتصادي يقوم على التكلفة والعائد.

2.5.2. المبادئ الأساسية للنظرية

تقوم نظرية رأس المال البشري على مجموعة من المبادئ الأساسية، يمكن إجمالها فيما يلي:

- الاستثمار في الإنسان: الإنفاق على التعليم والتدريب لا يمثل مجرد تكلفة استهلاكية أو نفقات جارية، بل هو استثمار حقيقي في الإنسان يدر عوائد مستقبلية ملموسة على الفرد والمجتمع معاً، تماماً كما هو الحال في الاستثمار في رأس المال المادي. فالإنسان هو الثروة الحقيقية للأمم، والاستثمار في تنمية قدراته ومعارفه هو الاستثمار الأكثر ربحية على المدى الطويل.
- رأس المال البشري: المعرفة والمهارات والقدرات التي يمتلكها الأفراد تعتبر شكلاً من أشكال رأس المال، أطلق عليه "رأس المال البشري"، وكلما زادت جودة هذا الرأس المال، وارتفعت مستويات التعليم والتدريب، كلما زادت إنتاجية الفرد، وبالتالي زادت عوائده الاقتصادية والاجتماعية في المستقبل.
- العوائد المستقبلية: الاستثمار في رأس المال البشري يحقق عوائد اقتصادية واجتماعية ملموسة في المستقبل، تشمل زيادة الدخل، وتحسين فرص العمل، والارتقاء الاجتماعي، وتحسين الصحة، وزيادة المشاركة المدنية، والمساهمة في التنمية الوطنية. وهذه العوائد تفوق بكثير التكاليف التي أنفقت على التعليم والتدريب.
- الاختيار العقلاني: يسعى الأفراد إلى تعظيم عوائد استثماراتهم في رأس المال البشري، من خلال اختيار مستويات وأنواع التعليم والتدريب التي تحقق لهم أعلى عائد ممكن، مع مراعاة التكاليف والفوائد، والظروف الشخصية، وفرص السوق المتاحة.

2.5.3. تطبيق النظرية في سياق الدراسة

توفر نظرية رأس المال البشري إطاراً متكاملأ لفهم كيفية تأثير جودة الحياة الجامعية على التحصيل العلمي للطلاب، وذلك من خلال:

- اعتبار البيئة الجامعية حاضنة لتنمية رأس المال البشري: يمكن النظر إلى البيئة الجامعية بمكوناتها الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والإدارية والمادية على أنها الحاضنة التي تتم فيها عملية تنمية رأس المال البشري للطلاب. فكلما كانت هذه الحاضنة غنية بالعناصر الداعمة والموارد المحفزة، وكلما كانت البيئة الجامعية عالية الجودة، كلما كان الطالب أكثر قدرة على اكتساب المعارف والمهارات التي تشكل رأس ماله البشري، وبالتالي يرتفع مستواه التحصيلي.
- الاستثمار في جودة الحياة الجامعية كاستثمار في رأس المال البشري: تحسين جودة الحياة الجامعية من خلال تطوير البرامج الأكاديمية، وتحسين الخدمات الإدارية، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي، وتطوير البنية التحتية، هو استثمار حقيقي في رأس المال البشري للطلاب، يعود بفوائد ملموسة على مستوى التحصيل العلمي، والكفاءة الإنتاجية، والقدرة التنافسية في سوق العمل.
- العوائد المجتمعية لتحسين جودة الحياة الجامعية: لا تقتصر فوائد تحسين جودة الحياة الجامعية على الطالب الفرد، بل تمتد إلى المجتمع ككل، من خلال تخريج كوادر بشرية مؤهلة قادرة على المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقيادة المؤسسات، وابتكار الحلول للتحديات المعاصرة.
- المنظور الاستثماري طويل الأجل: تساعد نظرية رأس المال البشري في توجيه نظر صناع القرار إلى أهمية النظر إلى النفقات الموجهة لتحسين البيئة الجامعية على أنها استثمار استراتيجي في رأس المال البشري، وليست مجرد تكاليف تشغيلية يمكن الاستغناء عنها عند الحاجة إلى توفير النفقات، خاصة في ظل التحديات المالية التي تواجه العديد من مؤسسات التعليم العالي في الوقت الراهن.

2.6. الدراسات السابقة

الدراسات العربية

دراسة الحسينان وإبراهيم (2015)

أجرى الحسينان وإبراهيم (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة حياة الطالب الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبقا استبانة على عينة قوامها 385 طالباً وطالبة من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الجامعية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والسنة الدراسية، حيث كانت جودة الحياة أعلى لدى الطالبات مقارنة بالطلاب، ولدى طلاب التخصصات العلمية مقارنة بالتخصصات الإنسانية، ولدى طلاب السنوات المتقدمة مقارنة بطلاب السنوات الأولى.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية العوامل الديموغرافية في تفسير التباين في تصورات الطلاب عن جودة حياتهم الجامعية، وتؤكد على ضرورة مراعاة هذه العوامل عند تصميم سياسات وبرامج تحسين جودة الحياة الجامعية. كما تبرز هذه الدراسة الحاجة إلى دراسات مماثلة في جامعات سعودية أخرى، وفي مراحل دراسية مختلفة، لتأكيد هذه النتائج وتعميمها.

دراسة منتصر وآخرون (2018)

قامت منتصر وآخرون (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي كمحددات لتقييم الطالبة للبيئة الامتحانية الجامعية. وقد استخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي، وطبقن استبانة على عينة من طالبات كلية التربية بجامعة حلوان بمصر.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي وتقييم الطالبات للبيئة الامتحانية، كما أظهرت النتائج أن الطالبات ذوات المستوى المرتفع من جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي كن أكثر إيجابية في تقييمهن للبيئة الامتحانية، وأقل شعوراً بالقلق والتوتر أثناء الامتحانات، وأكثر قدرة على التركيز والأداء الجيد.

وتشير هذه النتائج إلى أن جودة الحياة الجامعية لا تؤثر فقط على التحصيل العلمي بشكل عام، بل تؤثر أيضاً على تجربة الطالب في جوانب محددة من العملية التعليمية كالامتحانات، مما يؤكد على شمولية تأثير جودة الحياة الجامعية وامتداده إلى مختلف جوانب الحياة الأكاديمية للطالب.

دراسة عبد الله محمد وصلاح فرغلي علي وهناء (2019)

أجرى عبد الله محمد وصلاح فرغلي علي وهناء (2019) دراسة استهدفت المقارنة بين جودة أداء الخدمة التعليمية في الكليات المعتمدة والكليات غير المعتمدة بجامعة أسيوط في مصر، باستخدام مقياس ServPerf المتخصص في قياس جودة الخدمة في مؤسسات التعليم العالي.

وتوصل الباحثون إلى تفوق الكليات المعتمدة على الكليات غير المعتمدة في جميع أبعاد جودة أداء الخدمة التعليمية، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات جودة الخدمة التعليمية تعزى لمتغير الاعتماد الأكاديمي، حيث كانت جودة الخدمة أعلى في الكليات المعتمدة بشكل ملحوظ.

وتشير هذه النتائج إلى أن الاعتماد الأكاديمي يُحدث تحسناً ملموساً في جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب، مما يؤكد على أهمية نظم الجودة والاعتماد في تحسين البيئة الجامعية، ورفع مستوى جودة الحياة الجامعية للطلاب. كما تبرز هذه الدراسة العلاقة الوثيقة بين جودة الخدمة التعليمية وجودة الحياة الجامعية، حيث أن تحسين الأولى يؤدي إلى تحسين الثانية.

دراسة قادري (2019)

أجرت قادري (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة في الإقامة الجامعية من وجهة نظر الطلبة، من خلال دراسة ميدانية على عينة من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية بجامعة خنشلة في الجزائر. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة قوامها 200 طالب وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة في الإقامة الجامعية كان متوسطاً من وجهة نظر الطلبة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في تقدير جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس والكلية والسنة الدراسية، حيث كانت جودة الحياة أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور، ولدى طلاب الكليات العلمية مقارنة بالإنسانية، ولدى طلاب السنوات المتقدمة مقارنة بالمبتدئين.

وتركز هذه الدراسة على أحد جوانب جودة الحياة الجامعية، وهو جودة الإقامة الجامعية، وتظهر أهميته في تشكيل تجربة الطالب الشاملة، خاصة للطلاب المغتربين الذين يقضون جزءاً كبيراً من وقتهم في هذه الإقامة. وتشير النتائج إلى ضرورة الاهتمام بتحسين جودة الإقامة الجامعية كجزء من استراتيجية شاملة لتحسين جودة الحياة الجامعية.

دراسة خضير (2021)

أجرى خضير (2021) دراسة هدفت إلى قياس أثر جودة الخدمة التعليمية المدركة على رضا الطلاب، باستخدام مقياس HEdPERF المتخصص في قياس جودة الخدمة في مؤسسات التعليم العالي. وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب كلية السياحة والفنادق بجامعة السادات في مصر.

وتوصل الباحث إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لأبعاد جودة الخدمة التعليمية (البعد الأكاديمي، والبعد الإداري، والبعد الاجتماعي، والبعد المادي، والبعد النفسي) على رضا الطلاب، وكان من أكثر الأبعاد تأثيراً البعد الأكاديمي والبعد الإداري.

وتشير هذه النتائج إلى أن جودة الخدمة التعليمية، بكل أبعادها، هي محدد رئيسي لرضا الطلاب عن تجربتهم الجامعية، وأن تحسين هذه الجودة يؤدي إلى زيادة رضا الطلاب وولائهم لمؤسساتهم التعليمية، مما ينعكس إيجاباً على سمعتها وتنافسيتها. كما تبرز هذه الدراسة العلاقة الوثيقة بين جودة الخدمة وجودة الحياة الجامعية، حيث أن رضا الطلاب هو جوهر جودة الحياة الجامعية.

دراسة طه ومنشاوي (2022)

قام طه ومنشاوي (2022) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي في جودة الحياة الأكاديمية المدركة والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة كفر الشيخ في مصر. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 350 طالباً وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير مباشر وغير مباشر للطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي على جودة الحياة الأكاديمية المدركة والتحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج أن جودة الحياة الأكاديمية المدركة تتوسط العلاقة بين الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى.

وتشير هذه النتائج إلى أن جودة الحياة الجامعية ليست مجرد نتيجة للظروف البيئية، بل هي أيضاً نتاج لخصائص الطالب نفسه، كطموحه الأكاديمي وميوله الدراسية. فالطلاب ذوو الطموح الأكاديمي المرتفع والميل الإيجابي نحو التخصص يدركون جودة حياتهم الجامعية بشكل أفضل، ويحققون تحصيلاً علمياً أعلى، مما يؤكد على التفاعل المعقد بين العوامل الذاتية والبيئية في تحديد جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي.

دراسة عكاشة وآخرون (2023)

قام عكاشة وآخرون (2023) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في ضوء اعتماد برامج الكليات لنظام الجودة. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الوادي الجديد في مصر.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي، كما أظهرت النتائج أن الكليات الحاصلة على الاعتماد الأكاديمي حققت مستويات أعلى من جودة الحياة الجامعية مقارنة بالكليات غير الحاصلة على الاعتماد، وكانت العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي أقوى في الكليات المعتمدة.

وتؤكد هذه الدراسة على العلاقة الوثيقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي، وتبرز دور نظم الجودة والاعتماد في تحسين هذه العلاقة وتعزيزها. كما تشير النتائج إلى أن الاعتماد الأكاديمي ليس مجرد شهادة جودة، بل هو عملية تحسين مستمرة تنعكس إيجاباً على تجربة الطالب وتحصيله العلمي.

دراسة الشهري (2023)

قامت الشهري (2023) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور مقرر مهارات الدراسة الجامعية في تعزيز جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة جدة في المملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة على عينة من طالبات السنة الأولى المشتركة.

وتوصلت الدراسة إلى أن المقرر ساهم بشكل كبير في تعزيز جودة الحياة الأكاديمية للطالبات من خلال تنمية مهارات التنظيم وإدارة الوقت والتواصل الفعال، والتفكير النقدي، والتعلم الذاتي، مما ساعدهن على التكيف مع الحياة الجامعية، وزيادة اندماجهن في العملية التعليمية، وتحسين تحصيلهن العلمي.

وتشير هذه النتائج إلى أن برامج تنمية المهارات الأكاديمية والشخصية للطلاب يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تحسين جودة حياتهم الجامعية، خاصة في المراحل المبكرة من الدراسة، حيث يكون الطلاب في أمس الحاجة إلى اكتساب هذه المهارات للتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية الجديدة.

دراسة الدرابكة وآخرون (2023)

أجرى الدرابكة وآخرون (2023) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة من 150 طالباً وطالبة من الموهوبين.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة، كما أظهرت الدراسة أن الطلبة ذوي المستويات المرتفعة من الذكاء الانفعالي يتمتعون بجودة حياة أفضل مقارنة بغيرهم، في مختلف مجالات الحياة، بما فيها الحياة الأكاديمية والاجتماعية والنفسية.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية العوامل النفسية، كالذكاء الانفعالي، في تحديد جودة الحياة، وتؤكد على ضرورة الاهتمام بتنمية هذه المهارات لدى الطلاب كجزء من برامج تحسين جودة الحياة الجامعية. فالطالب القادر على فهم مشاعره وإدارتها، والتعامل مع مشاعر الآخرين، يكون أكثر قدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية، ومواجهة الضغوط النفسية، وتحقيق التوازن في حياته الجامعية.

دراسة العنزي (2025)

أجرى العنزي (2025) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعات السعودية وعلاقته باستعدادهم لوظائف المستقبل. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات ثلاث جامعات سعودية.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تنمية الذكاء الاجتماعي كان متوسطاً من وجهة نظر الطلاب، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة الجامعية، وبين الذكاء الاجتماعي والاستعداد لوظائف المستقبل، حيث أن الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع كانوا أكثر استعداداً لمواجهة تحديات سوق العمل، وأكثر قدرة على العمل الجماعي والتواصل الفعال.

وتشير هذه النتائج إلى أن جودة الحياة الجامعية لا تقتصر على الجوانب الأكاديمية والإدارية، بل تشمل أيضاً تنمية المهارات الاجتماعية التي تؤهل الطالب للحياة العملية. فالجامعة التي تهتم بتنمية الذكاء الاجتماعي لطلابها تساهم في تحسين جودة حياتهم الجامعية، وإعدادهم بشكل أفضل لسوق العمل التنافسي.

دراسة زامل (2025)

قام زامل (2025) بدراسة استهدفت قياس أثر أبعاد جودة الخدمات التعليمية على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي والمهني في مدينة الصويرة بالمغرب. وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة من 300 طالب وطالبة.

وكشفت النتائج عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لجودة الخدمات التعليمية بمختلف أبعادها (الأكاديمية والإدارية والمادية والاجتماعية) على التحصيل الدراسي للطلاب، وكان من أبرز الأبعاد تأثيراً جودة المحتوى التعليمي وكفاءة أعضاء هيئة التدريس، وجودة البنية التحتية والمرافق المدرسية.

وتؤكد هذه الدراسة على أن تأثير جودة الخدمات التعليمية على التحصيل الدراسي ليس مقتصرًا على التعليم الجامعي، بل يمتد إلى مراحل التعليم السابقة، مما يشير إلى أهمية تحسين جودة البيئة التعليمية في جميع المراحل الدراسية، كاستثمار في رأس المال البشري للمستقبل.

دراسة عجلان ومنى (2025)

قام عجلان ومنى (2025) بدراسة استهدفت قياس فاعلية برنامج إرشادي قائم على المعنى في رفع مستوى جودة الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة. وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وطبقت الدراسة على عينة من 60 طالباً وطالبة بجامعة نجران في المملكة العربية السعودية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الإرشادي، مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على المعنى في تحسين جودة الحياة لدى الطلاب، في أبعادها المختلفة (النفسية والاجتماعية والأكاديمية).

وتشير هذه النتائج إلى أن تحسين جودة الحياة الجامعية لا يقتصر على تحسين الظروف المادية والإدارية، بل يمكن تحقيقه أيضاً من خلال برامج إرشادية ونفسية تساعد الطلاب على إيجاد معنى لحياتهم، وتحديد أهدافهم، وتطوير مهاراتهم الشخصية، مما يعزز شعورهم بالرضا والإشباع، ويحسن من جودة حياتهم الجامعية.

الدراسات الأجنبية

دراسة Shareef وآخرون (2015)

أجرى Shareef وآخرون (2015) دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الأداء الأكاديمي وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة قبل السريرية في كلية الطب بجامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية في المملكة العربية السعودية. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة من 350 طالباً وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معقدة بين الأداء الأكاديمي وجودة الحياة، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي الأداء الأكاديمي المرتفع لم يكونوا بالضرورة متمتعين بمستوى أعلى من جودة الحياة، بل على العكس، كان بعضهم يعاني من مستويات منخفضة من جودة الحياة، وخاصة في البعد النفسي، بسبب الضغوط الأكاديمية المرتفعة والتوتر المرتبط بالدراسة.

وتشير هذه النتائج إلى أن العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي ليست دائماً علاقة طردية بسيطة، بل قد تتخذ أشكالاً معقدة باختلاف الظروف الفردية، وتؤكد على ضرورة النظر إلى جودة الحياة الجامعية كهدف بحد ذاته، وليس فقط كوسيلة لتحسين التحصيل العلمي، لأن التفوق الأكاديمي قد يأتي أحياناً على حساب الصحة النفسية وجودة الحياة.

دراسة Campos وآخرون (2017)

قام Campos وآخرون (2017) بدراسة هدفت إلى تتبع التغيرات في تصورات الطلاب لجودة الخدمة في مؤسسات التعليم العالي في البرازيل على مدى عدة سنوات. وقد استخدم الباحثون المنهج الطولي (المسح المتكرر) على عينة من طلاب خمس جامعات برازيلية، وتم جمع البيانات على ثلاث مراحل زمنية متباعدة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تغيرات في تصورات الطلاب بمرور الوقت، وأن هذه التصورات تتأثر بعوامل متعددة منها السنة الدراسية، والتخصص، والخبرات الأكاديمية المتراكمة، والتجارب الشخصية للطلاب داخل الجامعة. كما أظهرت النتائج أن

تصورات الطلاب الإيجابية عن جودة الخدمة في السنوات الأولى من الدراسة تتراجع تدريجياً مع التقدم في السنوات الدراسية، بسبب تراكم الخبرات السلبية، وارتفاع التوقعات، وزيادة الوعي بنواحي القصور في الخدمات المقدمة.

وتشير هذه النتائج إلى الطبيعة الديناميكية لجودة الحياة الجامعية، وأنها ليست صفة ثابتة، بل تتغير بمرور الوقت وتتأثر بتجارب الطالب المتراكمة. وهذا يؤكد على ضرورة قياس جودة الحياة الجامعية بشكل دوري ومستمر، وليس في وقت واحد، لتتبع هذه التغيرات، وتصميم سياسات وبرامج تستجيب للاحتياجات المتغيرة للطلاب.

دراسة Lucchetti وآخرون (2018)

قام Lucchetti وآخرون (2018) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين طلاب الطب في الولايات المتحدة والبرازيل في مجالات الصحة النفسية وجودة الحياة والتعاطف والاحترق النفسي. وقد استخدم الباحثون المنهج المقارن، وطبقت الدراسة على عيّنتين من طلاب الطب في جامعتين أمريكية وبرازيلية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ثقافية ذات دلالة إحصائية بين العيّنتين في جميع المتغيرات المدروسة، كما أظهرت النتائج أن جودة الحياة ترتبط ارتباطاً سلبياً بالاحترق النفسي (Burnout)، وإيجابياً بالتعاطف، وأن هذه العلاقات تختلف في شدتها بين الثقافتين.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية السياق الثقافي في تحديد جودة الحياة الجامعية، وأن ما يعتبر جودة حياة عالية في ثقافة معينة قد لا يكون كذلك في ثقافة أخرى. وهذا يؤكد على ضرورة إجراء دراسات في سياقات ثقافية مختلفة لفهم خصوصية كل سياق، وتصميم سياسات وبرامج تتناسب مع خصائصه الثقافية والاجتماعية.

دراسة Sharabati وآخرون (2019)

أجرى Sharabati وآخرون (2019) دراسة هدفت إلى قياس تأثير جودة الخدمة على رضا الخريجين في مؤسسات التعليم العالي في الأردن. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من 400 خريج من مختلف التخصصات.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لجودة الخدمة (مقاسة بأبعادها الخمسة: الجودة الأكاديمية، وجودة البنية التحتية، وجودة الخدمات الإدارية، وجودة الخدمات المساندة، وجودة السمعة) على رضا الخريجين، وكان من أكثر الأبعاد تأثيراً الجودة الأكاديمية وجودة البنية التحتية وجودة الخدمات الإدارية.

وتشير هذه النتائج إلى أن رضا الخريجين عن تجربتهم الجامعية يتحدد إلى حد كبير بجودة الخدمات التي تلقوها خلال دراستهم، وأن تحسين هذه الجودة يؤدي إلى زيادة رضاهم، مما ينعكس إيجاباً على سمعة الجامعة، واستمرارية الخريجين في التواصل معها، ودعمهم لها.

دراسة Tho (2019)

قام Tho (2019) بدراسة هدفت إلى قياس دور الصلابة النفسية (Hardiness) لدى طلاب إدارة الأعمال في جودة الحياة الجامعية وجودة الحياة بشكل عام والأداء التعليمي. وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب إدارة الأعمال في إحدى الجامعات الفيتنامية، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتحليل المسار.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية للصلابة النفسية على جودة الحياة الجامعية وجودة الحياة والأداء التعليمي، كما أظهرت الدراسة أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير وسيط في العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والتحصيل العلمي، حيث أن الطلاب ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على مواجهة الضغوط، وأقل تأثراً بها، مما يحسن من أدائهم التعليمي.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية العوامل النفسية الشخصية، كالصلابة النفسية، في تحديد جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي، وتؤكد على ضرورة تضمين برامج تنمية الصلابة النفسية في استراتيجيات تحسين جودة الحياة الجامعية، لمساعدة الطلاب على مواجهة التحديات الأكاديمية والنفسية بفعالية.

دراسة Emamjomeh وآخرون (2021)

أجرى Emamjomeh وآخرون (2021) دراسة هدفت إلى قياس العلاقة بين جودة الحياة لدى طلاب التمريض ودافعية التحصيل الأكاديمي لديهم في جامعة العلوم الطبية بأصفهان في إيران. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة من 250 طالباً وطالبة من كلية التمريض.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ودافعية التحصيل الأكاديمي، حيث أن الطلاب ذوي جودة الحياة المرتفعة كانوا أكثر دافعية للتحصيل الأكاديمي، وأكثر إقبالاً على الدراسة، وأكثر استمرارية في برامجهم التعليمية، مقارنة بغيرهم.

وتشير هذه النتائج إلى أن جودة الحياة الجامعية لا تؤثر فقط على التحصيل العلمي بشكل مباشر، بل تؤثر أيضاً على الدافعية للتعلم، وهي عامل رئيسي في تحديد مستوى الجهد الذي يبذله الطالب في دراسته، وبالتالي تحصيله العلمي.

دراسة Garcia-Martinez وآخرون (2021)

قام Garcia-Martinez وآخرون (2021) بدراسة هدفت إلى استكشاف الدور الوسيط للاندماج الأكاديمي في العلاقة بين التحصيل الدراسي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة في إسبانيا. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي مع نمذجة المعادلات الهيكلية، وطبقت الدراسة على عينة من 800 طالب وطالبة من جامعتين إسبانييتين.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاندماج الأكاديمي يلعب دوراً وسيطاً جوهرياً في العلاقة بين التحصيل الدراسي وجودة الحياة، حيث أن الطلاب المندمجين أكاديمياً (الذين يشاركون بفاعلية في الأنشطة الأكاديمية، ويرتبطون بشكل إيجابي مع زملائهم وأساتذتهم) يكونون أكثر قدرة على تحقيق تحصيل دراسي متميز، وفي نفس الوقت يتمتعون بجودة حياة أفضل.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية تعزيز الاندماج الأكاديمي للطلاب كاستراتيجية لتحسين كل من التحصيل العلمي وجودة الحياة الجامعية في آن واحد، وأن هذه المتغيرات ليست منفصلة، بل تشكل منظومة متكاملة تؤثر فيها على بعضها البعض.

دراسة Uaikhanova وآخرون (2022)

أجرى Uaikhanova وآخرون (2022) دراسة هدفت إلى استكشاف استراتيجيات تنمية المهارات القيادية لدى طلاب الجامعة وعلاقة ذلك بجودة حياتهم الأكاديمية في كازاخستان. وقد استخدم الباحثون المنهج النوعي والكمي المختلط، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب وخريجي جامعات كازاخستانية.

وتوصلت الدراسة إلى أن تنمية المهارات القيادية تساهم في تحسين جودة الحياة الجامعية من خلال تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، وقدرتهم على التواصل الفعال، والمبادرة، والمشاركة في الأنشطة المختلفة، وتحمل المسؤوليات، مما يزيد من شعورهم بالإنجاز والرضا، ويحسن من اندماجهم الأكاديمي والاجتماعي.

وتشير هذه النتائج إلى أن جودة الحياة الجامعية لا تتحدد فقط بالظروف المادية والإدارية، بل تتحدد أيضاً بفرص تنمية المهارات الشخصية والقيادية التي توفرها الجامعة لطلابها، وأن الاستثمار في هذه المهارات هو استثمار في رأس المال البشري للطلاب، يعود بفوائد ملموسة على جودة حياتهم الجامعية، وتحصيلهم العلمي، واستعدادهم للحياة العملية.

دراسة Noor وآخرون (2025)

أجرى Noor وآخرون (2025) دراسة هدفت إلى استكشاف دور الجامعات في تشكيل الصفات القيادية لدى الطلاب وتأثير ذلك على حياتهم العملية في باكستان. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من 500 خريج من مختلف الجامعات الباكستانية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات تلعب دوراً محورياً في تنمية الصفات القيادية لدى الطلاب من خلال البرامج الأكاديمية والأنشطة اللامنهجية، وأن هذه الصفات تنعكس إيجاباً على جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي، وعلى الحياة العملية للخريجين، حيث كان الخريجون ذوو الصفات القيادية المتطورة أكثر نجاحاً في حياتهم المهنية، وأكثر قدرة على القيادة والإدارة.

وتشير هذه النتائج إلى أن جودة الحياة الجامعية لا تقتصر على اللحظة الحالية، بل تمتد آثارها إلى المستقبل، من خلال إعداد الطلاب للحياة العملية، وتطوير قدراتهم القيادية، مما يعزز من عوائد الاستثمار في التعليم العالي على المدى الطويل.

2.6.1 تحليل الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية

2.6.1.1 أوجه التشابه والاختلاف

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يمكن ملاحظة وجود عدة جوانب مشتركة تجمع بينها، حيث تشابهت معظم هذه الدراسات في اعتمادها على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام الاستبانات كأداة رئيسية لجمع البيانات، مما يعكس ملائمة هذا المنهج لدراسة العلاقات بين المتغيرات التربوية والنفسية، وسهولة تطبيقه على عينات كبيرة. كما تتفق جميع الدراسات على تعدد أبعاد جودة الحياة الجامعية والتي تشمل الأبعاد الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والإدارية والمادية، مما يؤكد على

الطبيعة المتعددة الأبعاد لهذا المفهوم، وأن أي قياس لجودة الحياة الجامعية يجب أن يأخذ هذه الأبعاد المختلفة في الاعتبار. بالإضافة إلى ذلك، تجمع نتائج معظم الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي، وإن اختلفت في درجة وقوة هذه العلاقة، مما يشير إلى أن هذه العلاقة راسخة في الأدبيات التربوية وتدعمها أدلة تجريبية من سياقات مختلفة.

في المقابل، تتباين الدراسات السابقة في عدة جوانب مهمة، حيث ركزت الدراسات العربية على طلاب المرحلة الجامعية الأولى بينما اهتمت بعض الدراسات الأجنبية بطلاب الدراسات العليا أو طلاب الكليات الطبية والتمريض، مما يبرز الحاجة إلى دراسة فئة الدراسات العليا في السياق العربي. كما اختلفت الدراسات في تحديد الأبعاد الأكثر تأثيراً على التحصيل العلمي، فبعضها رأى أن البعد الأكاديمي والإداري هو الأكثر تأثيراً، بينما أشارت دراسات أخرى إلى دور العوامل الوسيطة كالصلابة النفسية والاندماج الأكاديمي، مما يشير إلى أن التأثير النسبي لكل بعد قد يختلف باختلاف السياق والظروف. وتباينت النتائج أيضاً في قوة العلاقة بين المتغيرين، فبينما أكدت معظم الدراسات وجود علاقة إيجابية مباشرة، أشارت دراسة Shareef وآخرون إلى وجود علاقة معقدة حيث أن بعض الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يعانون من انخفاض جودة الحياة، مما يوضح أن العلاقة ليست دائماً طردية وبسيطة. كما اختلفت الدراسات في السياق الثقافي، حيث أجريت معظم الدراسات العربية في مصر والأردن والجزائر والسعودية، بينما كانت الدراسات الأجنبية في أمريكا والبرازيل وإيران وكازاخستان وباكستان وفيتنام، مما يستدعي دراسة السياق السعودي بخصوصيته الثقافية والاجتماعية.

2.6.1.2. الفجوة البحثية

على الرغم من تعدد الدراسات السابقة وإسهاماتها في فهم العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي، إلا أن هناك فجوات بحثية واضحة يمكن تحديدها، حيث ركزت معظم الدراسات العربية على طلاب المرحلة الجامعية الأولى وأهملت فئة طلاب الدراسات العليا التي تختلف في طبيعتها ومتطلباتها والتحديات التي تواجهها وحساسيتها للعوامل المؤثرة في جودة الحياة الجامعية. كما أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت تخصص إدارة الأعمال بشكل محدد في الدراسات العليا، مما يحد من فهم الخصائص الخاصة لهذا التخصص وتأثيرها على العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي. ويعزز هذه الفجوات غياب الدراسات التي اعتمدت على نظرية رأس المال البشري كإطار نظري لتفسير هذه العلاقة في السياق العربي، مما يحد من عمق التفسير النظري للنتائج. بالإضافة إلى ذلك، فإن محدودية إمكانية تعميم نتائج الدراسات السابقة على البيئة السعودية، نظراً للاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين الدول العربية والخصوصية التي تميز كل سياق وطني، تشكل فجوة بحثية مهمة. كما أن قلة الدراسات التي استخدمت مؤشرات متعددة للتحصيل العلمي تتجاوز المعدلات التراكمية، لتشمل التقديرات الذاتية للفهم والاستيعاب والقدرة على التفكير النقدي والمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، تمثل فجوة منهجية تحتاج إلى معالجة في الدراسات المستقبلية.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النقاط التالية:

1. مجتمع الدراسة: يقتصر مجتمع الدراسة على طلاب الدراسات العليا في تخصص إدارة الأعمال بجامعة القصيم، وهي فئة لم تحظ باهتمام كافٍ سابقاً في الدراسات العربية، مما يسد فجوة بحثية مهمة.

2. الإطار النظري: تعتمد الدراسة على نظرية رأس المال البشري كإطار نظري رئيسي، وهي نظرية لم تستخدم بشكل واسع في تفسير العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي في الدراسات العربية، مما يثري التفسير النظري للنتائج.
3. السياق السعودي: تجري الدراسة في البيئة السعودية، مما يوفر نتائج أكثر ملاءمة للسياق المحلي، ويساعد في رسم سياسات تناسب الاحتياجات الخاصة للمملكة في إطار تحقيق رؤية 2030.
4. مؤشرات التحصيل المتعددة: تعتمد الدراسة على مؤشرات متعددة للتحصيل العلمي تتجاوز المعدلات التراكمية، لتشمل التقديرات الذاتية للطلاب حول مستوى فهمهم واستيعابهم، وقدرتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات، ومشاركاتهم الفاعلة في النقاشات والمشاريع البحثية.
5. الشمولية: تغطي الدراسة الأبعاد الخمسة لجودة الحياة الجامعية (الأكاديمية، الاجتماعية، النفسية، الإدارية، المادية) بشكل متكامل، وتحلل العلاقة بين كل بعد والتحصيل العلمي، وتحدد الأبعاد الأكثر تأثيراً، مما يوفر صورة شاملة ودقيقة عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1. مقدمة

يتناول هذا الفصل المنهجية التي اعتمدتها الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فروضها. حيث يتم عرض تصميم البحث، ومجتمع الدراسة وخصائص عينتها، وأداة جمع البيانات وصدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، بالإضافة إلى حدود الدراسة. ويهدف هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة لضمان دقة النتائج وموثوقيتها، وتمكين القارئ من فهم كيفية إجراء الدراسة، وتقييم جودة منهجيتها، وإمكانية تكرارها في دراسات مستقبلية.

3.2. منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي (Descriptive Correlational Approach)، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها التي تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص إدارة الأعمال بجامعة القصيم.

يعد هذا المنهج من أكثر المناهج ملاءمة للدراسات التي تهدف إلى وصف الظواهر كما هي في الواقع وتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة دون التدخل فيها أو تغييرها، وهو ما يتوافق تماماً مع طبيعة هذه الدراسة التي تسعى إلى وصف مستوى جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي وتحليل العلاقة بينهما. وستعتمد هذه الدراسة على أسلوب المسح بالعينة كأحد أساليب هذا المنهج، حيث سيتم جمع البيانات من عينة ممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام استبانة تصميم خصيصاً لهذا الغرض، مما يتيح جمع كمية كبيرة من البيانات في وقت قصير وبجهد معقول، وهو أمر بالغ الأهمية في الدراسات الميدانية التي تستهدف شرائح واسعة من المبحوثين. كما أن استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كالارتباط والانحدار واختبارات الفروض لاختبار الفروض والإجابة عن تساؤلات الدراسة يوفر أدلة إحصائية تدعم النتائج وتزيد من موضوعيتها وتمنحها قدراً عالياً من الدقة والثقة.

3.2.1. مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا المسجلين في برامج الماجستير في إدارة الأعمال بجامعة القصيم، وذلك خلال العام الدراسي 2026. ووفقاً للإحصاءات الرسمية الصادرة عن عمادة الدراسات العليا بجامعة القصيم، بلغ عدد الطلاب والطالبات المسجلين في برامج الماجستير في إدارة الأعمال خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2026 حوالي 320 طالباً وطالبة، موزعين على مسارات الماجستير التنفيذي والماجستير الأكاديمي في مختلف التخصصات الفرعية (إدارة عامة، تسويق، موارد بشرية، مالية، وغيرها).

جاء اختيار جامعة القصيم مجتمعاً للدراسة بناءً على عدة مبررات، في مقدمتها ما توفره هذه الجامعة من برامج ماجستير متنوعة في إدارة الأعمال، مما يوفر مجتمعاً بحثياً مناسباً من حيث الحجم والتنوع. كما يتميز هذا المجتمع بالتنوع في الجنس والعمر

والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي والتخصص الفرعي وخبرات العمل، مما يتيح دراسة الفروق وفقاً لهذه المتغيرات واختبار مدى تأثيرها على العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي. هذا بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى مجتمع الدراسة واستعداد الجامعة للتعاون في تطبيق أداة الدراسة، مما يسهل عملية جمع البيانات ويضمن جودتها. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها الاستراتيجية من كون طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال يمثلون شريحة مهمة من الكوادر البشرية المؤهلة لقيادة المؤسسات في المستقبل، مما يجعل دراسة جودة حياتهم الجامعية وتحصيلهم العلمي ذات أهمية بالغة للمملكة في ظل سعيها لتحقيق مستهدفات رؤية 2030.

3.2.2. عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sampling)، وذلك لضمان تمثيل مختلف الفئات في المجتمع، ولزيادة دقة التقديرات الإحصائية. وستكون الطبقات على النحو التالي:

- الجنس: ذكر / أنثى
 - المستوى الدراسي: سنة أولى / سنة ثانية / سنة ثالثة فأكثر
 - التخصص الفرعي: إدارة عامة / تسويق / موارد بشرية / مالية / تخصصات أخرى
- كما تم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة ستيفن طومسون (Steven Thompson) لتحديد حجم العينة في المجتمعات المحدودة، وهي:

$$n = N / (1 + N \times e^2)$$

حيث:

- n = حجم العينة المطلوب
- N = حجم مجتمع الدراسة (320)
- e = هامش الخطأ المقبول (0.05)

وبتطبيق المعادلة:

$$n = 320 / (1 + 320 \times 0.0025) = 320 / (1 + 0.8) = 320 / 1.8 \approx 178$$

وسيتم زيادة حجم العينة بنسبة 15% لتعويض الاستبانة غير المستردة أو غير الصالحة، ليصبح الحجم النهائي للعينة حوالي 205 طالب وطالبة.

3.2.3. أداة الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من أفراد عينة الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية المرتبطة بموضوع البحث. وتم تصميم الاستبانة وفق الخطوات العلمية المتعارف عليها في البحوث الاجتماعية والتربوية، بحيث تتكون من أربعة أقسام رئيسية:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

يتضمن هذا القسم البيانات الديموغرافية والخصائص الشخصية لأفراد العينة، والتي تشمل:

- الجنس (ذكر / أنثى)
- العمر (أقل من 30 سنة / 30-40 سنة / 41-50 سنة / أكثر من 50 سنة)
- الحالة الاجتماعية (أعزب/عزباء / متزوج/متزوجة / مطلق/مطلقة / أرمل/أرملة)
- المستوى الدراسي (سنة أولى / سنة ثانية / سنة ثالثة فأكثر)
- ساعات العمل الأسبوعية (لا أعمل / أقل من 20 ساعة / 20-40 ساعة / أكثر من 40 ساعة)
- التخصص الفرعي (إدارة عامة / تسويق / موارد بشرية / مالية / تخصصات أخرى)

يهدف هذا القسم إلى التعرف على الخصائص العامة للعينة، واستخدامها في تحليل الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لهذه المتغيرات، واختبار مدى تأثيرها على العلاقة بين متغيرات الدراسة.

القسم الثاني: جودة الحياة الجامعية (المتغير المستقل)

يشمل هذا القسم (26) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة لجودة الحياة الجامعية، وتم تصميم هذه الفقرات بالاعتماد على الدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم، وخاصة دراسة الحسينان وإبراهيم (2015) ودراسة عكاشة وآخرون (2023)، مع تعديلها لتناسب سياق الدراسات العليا في إدارة الأعمال.

وقد تم توزيع الفقرات على الأبعاد الخمسة على النحو التالي:

- البعد الأكاديمي (6): فقرات (الأرقام 1-6)
- البعد الاجتماعي (5): فقرات (الأرقام 7-11)
- البعد النفسي (5): فقرات (الأرقام 12-16)
- البعد الإداري (5): فقرات (الأرقام 17-21)
- البعد المادي (5): فقرات (الأرقام 22-26)

وسيتم قياس استجابات أفراد العينة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) الذي يتدرج من (موافق بشدة) إلى (غير موافق بشدة)، وذلك على النحو التالي:

الدرجة	التقدير
5	موافق بشدة
4	موافق
3	محايد
2	غير موافق
1	غير موافق بشدة

القسم الثالث: التحصيل العلمي (المتغير التابع)

يتضمن هذا القسم (6) فقرات لقياس التحصيل العلمي لدى أفراد العينة، وقد تم تصميم هذه الفقرات بالاعتماد على مؤشرات متعددة للتحصيل العلمي تتجاوز المعدلات التراكمية، لتشمل التقديرات الذاتية للفهم والاستيعاب، والقدرة على التفكير النقدي، والمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، وذلك بالاستناد إلى الدراسات السابقة مثل دراسة طه ومنشأوي (2022) ودراسة منتصر وآخرون (2018). وسيتم قياس استجابات أفراد العينة على هذه الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي نفسه، مع إضافة سؤال عن المعدل التراكمي التقديري للطالب.

القسم الرابع: المقترحات والتوصيات

يتضمن هذا القسم سؤالاً مفتوحاً يتيح لأفراد العينة تقديم مقترحاتهم وتوصياتهم لتحسين جودة الحياة الجامعية في جامعة القصيم، مما يثري الدراسة بالرؤى النوعية، ويكمل البيانات الكمية التي تم جمعها.

3.2.3.1. صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق الأداة وثباتها، تم اتباع إجراءات منهجية دقيقة، حيث تم عرض الاستبانة على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعات سعودية متخصصة في إدارة الأعمال والقياس والتقويم، لاستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة الفقرات ووضوحها وشمولها للأبعاد المراد قياسها، مع احتساب نسبة الاتفاق بينهم على أن تكون 80% فما فوق مؤشراً على صدق المحكمين، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه باستخدام معامل بيرسون على عينة استطلاعية من ثلاثين طالباً وطالبة، وتعتبر المعاملات الدالة إحصائياً عند مستوى 0.05 مؤشراً على الصدق الداخلي، كما تم إجراء تحليل العوامل الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسية مع دوران واريمكس للتأكد من توزيع الفقرات على الأبعاد الخمسة كما هو متوقع نظرياً، وبالنسبة للثبات فسيتم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد وللاداة ككل على العينة الاستطلاعية نفسها، وتعتبر القيمة 0.70 فما فوق مقبولة لأغراض الدراسات الإنسانية والاجتماعية، في حين تعد القيم الأعلى من 0.80 جيدة والأعلى من 0.90 ممتازة.

3.3. حدود الدراسة

الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على جامعة القصيم، حيث تم اختيارها لتوفر برامج الماجستير في إدارة الأعمال وسهولة الوصول إليها واستعدادها للتعاون، وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج على جامعات أخرى دون إجراء دراسات مماثلة في سياقات مختلفة.

الحدود البشرية: يقتصر مجتمع الدراسة على طلاب وطالبات الماجستير في إدارة الأعمال بجامعة القصيم خلال العام 2026، ولا يشمل طلاب البكالوريوس أو طلاب الدراسات العليا في تخصصات أخرى أو جامعات سعودية أخرى، مما يحد من تعميم النتائج.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2026 فقط وقد لا تعكس النتائج التغيرات التي تطرأ على جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي مع مرور الوقت أو تغير الظروف الأكاديمية والإدارية.

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على العلاقة بين جودة الحياة الجامعية بأبعادها الخمسة والتحصيل العلمي، ولا تتناول متغيرات أخرى مؤثرة كالذكاء والدافعية وأساليب التعلم والبيئة الأسرية، كما لا تتناول جوانب أخرى كجودة الحياة الشخصية أو التوازن بين العمل والحياة.

الحدود المنهجية: تعتمد الدراسة على المسح بالعينة والاستبانة كأداة رئيسية، مما قد يؤدي إلى تحيز في الإجابة أو عدم دقة في التقدير الذاتي أو تأثير الرغبة الاجتماعية، كما أن التصميم المقطعي لا يسمح بدراسة العلاقات السببية بل يقتصر على العلاقات الارتباطية.

3.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحليل البيانات واختبار الفروض، ستستخدم الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS (الإصدار 26)، وذلك على النحو التالي:

الإحصاء الوصفي

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية : لوصف استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة، وتحديد مستوى كل بعد من أبعاد جودة الحياة الجامعية، ومستوى التحصيل العلمي.
- التكرارات والنسب المئوية : لوصف الخصائص الديموغرافية للعينة (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، ساعات العمل، التخصص الفرعي).
- الرتب : لترتيب أبعاد جودة الحياة الجامعية حسب الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة.

الإحصاء الاستدلالي

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاختبار العلاقة الارتباطية بين أبعاد جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي، واختبار الفرض الرئيسي للدراسة.
- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لتحديد أكثر أبعاد جودة الحياة الجامعية تأثيراً على التحصيل العلمي، ولقياس الأوزان النسبية لكل بعد في تفسير التباين في التحصيل العلمي، وذلك باستخدام طريقة الإدخال (Enter Method).
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) لاختبار الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)، وذلك لاختبار الفرض الفرعي الأول.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لاختبار الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية المتعددة (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، ساعات العمل)، وذلك لاختبار الفروض الفرعية المتعلقة بهذه المتغيرات.
- اختبارات المقارنات البعدية (Post-Hoc Tests) مثل اختبار شيفيه (Scheffe) أو LSD لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات عند وجود فروق دالة إحصائية في تحليل التباين الأحادي.

مستويات الدلالة الإحصائية

سيتم استخدام مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لاختبار الفروض، حيث تعتبر النتائج دالة إحصائية إذا كانت قيمة الاحتمالية (P-value) أقل من أو تساوي 0.05. كما سيتم استخدام مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) للدلالة العالية.

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج

4.1. مقدمة

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل النتائج الميدانية للدراسة، حيث يتم عرض الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، وتحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، واختبار الفروض، والإجابة عن تساؤلات الدراسة. كما يتضمن الفصل مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، واستخلاص الدلالات والتفسيرات المناسبة. وقد تم جمع البيانات من خلال الاستبانة التي تم تصميمها لهذا الغرض، وتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المحددة في الفصل الثالث.

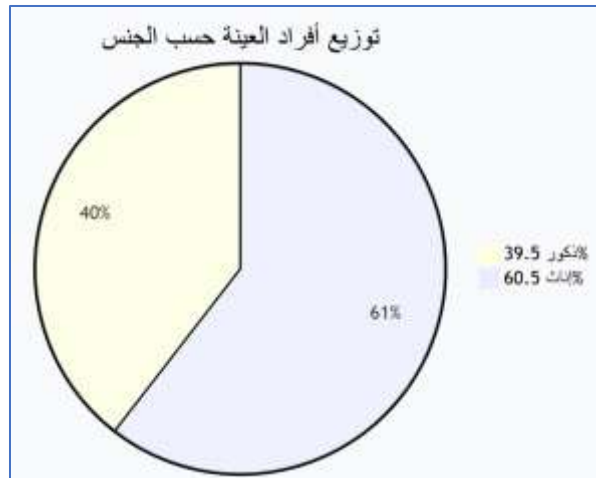
4.2. الخصائص الديموغرافية للعينة

تم توزيع (205) استبانة على أفراد عينة الدراسة، وتم استرداد (182) استبانة، منها (172) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، بنسبة استجابة بلغت (83.9%)، وهي نسبة جيدة تعكس تجاوب أفراد العينة وتعاونهم مع الباحثة. ويرجع ذلك إلى التنسيق المسبق مع إدارة الجامعة، وتوضيح هدف الدراسة وأهميتها لأفراد العينة، وضمان سرية المعلومات.

يوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

جدول 1. توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	68	39.5%
أنثى	104	60.5%
الإجمالي	172	100%



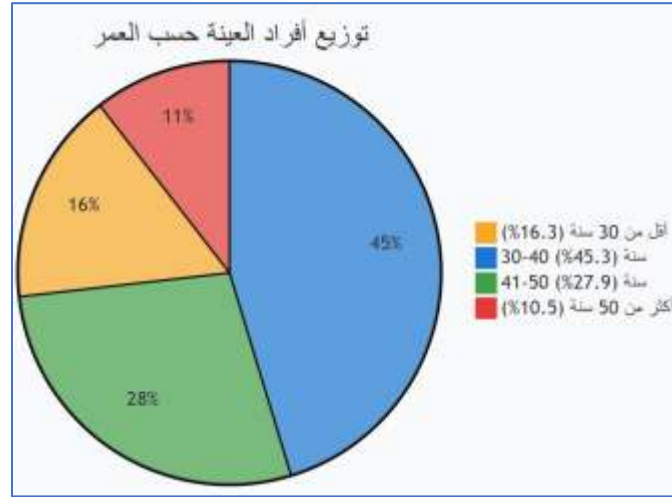
رسم توضيحي 2. توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يتضح من الجدول والشكل أن نسبة الإناث (60.5%) أعلى من نسبة الذكور (39.5%)، مما يعكس غلبة الإناث في برامج الدراسات العليا في إدارة الأعمال بجامعة القصيم، وهو ما يتوافق مع الإحصاءات الرسمية التي تشير إلى ارتفاع أعداد الطالبات في الجامعات السعودية بشكل عام، وفي برامج الدراسات العليا بشكل خاص.

يوضح الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب العمر:

جدول 2. توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	28	16.3%
30-40 سنة	78	45.3%
41-50 سنة	48	27.9%
أكثر من 50 سنة	18	10.5%
الإجمالي	172	100%



رسم توضيحي 3. توزيع أفراد العينة حسب العمر

يتضح من الجدول والشكل أن الفئة العمرية (30-40 سنة) هي الأكثر تمثيلاً بنسبة (45.3%)، تليها الفئة (41-50 سنة) بنسبة (27.9%)، ثم فئة (أقل من 30 سنة) بنسبة (16.3%)، وأخيراً فئة (أكثر من 50 سنة) بنسبة (10.5%). وهذا يشير إلى أن معظم طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال هم في مرحلة الشباب الناضج، وهو ما يتوافق مع طبيعة هذه البرامج التي تستهدف الموظفين والمهنيين في منتصف مسيرتهم المهنية.

يوضح الجدول (3) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

جدول 3. توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب/عزباء	52	30.2%
متزوج/متزوجة	106	61.6%
مطلق/مطلقة	10	5.8%
أرمل/أرملة	4	2.3%
الإجمالي	172	100%



رسم توضيحي 4. توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

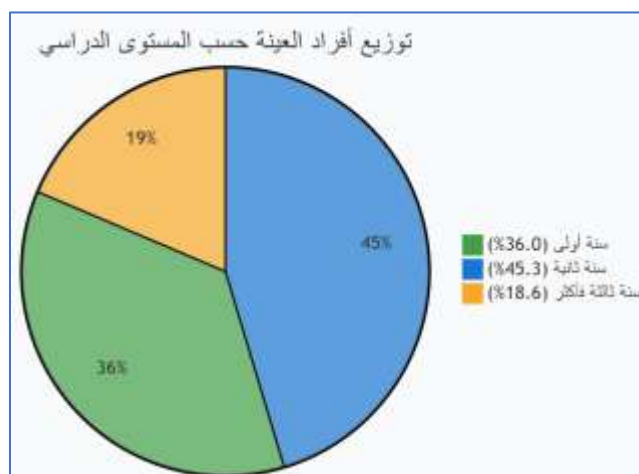
يتضح من الجدول والشكل أن نسبة المتزوجين (61.6%) هي الأعلى، تليها نسبة الأعزب/العزباء (30.2%)، ثم المطلق/المطلقة (5.8%)، وأخيراً الأرمل/الأرملة (2.3%). ويعكس هذا أن معظم طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال هم من المتزوجين الذين يوازنون بين الالتزامات الأسرية والأكاديمية والمهنية، مما يزيد من أهمية توفير بيئة جامعية داعمة تستوعب ظروفهم الخاصة.

يوضح الجدول (4) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

جدول 4. توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
سنة أولى	62	36.0%

سنة ثانية	78	45.3%
سنة ثالثة فأكثر	32	18.6%
الإجمالي	172	100%



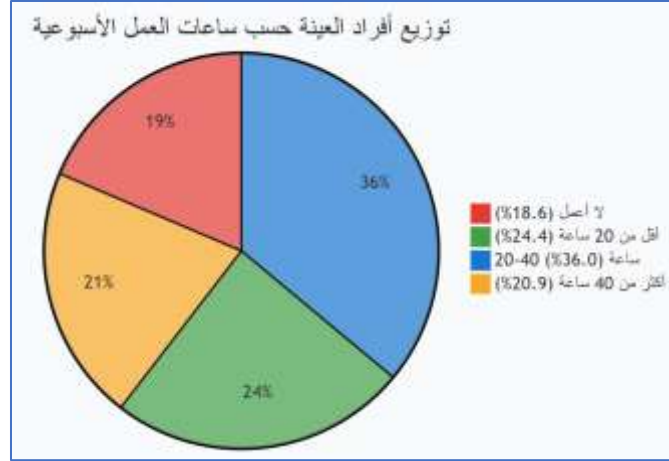
رسم توضيحي 5. توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

يتضح من الجدول والشكل أن نسبة طلاب السنة الثانية (45.3%) هي الأعلى، تليها نسبة طلاب السنة الأولى (36.0%)، ثم طلاب السنة الثالثة فأكثر (18.6%). ويعكس هذا طبيعة برامج الماجستير التي غالباً ما تكون مدتها سنتان دراسيتان، مع وجود بعض الطلاب الذين يمتد بهم الوقت للسنة الثالثة بسبب ظروف العمل أو البحث.

يوضح الجدول (5) توزيع أفراد العينة حسب ساعات العمل الأسبوعية:

جدول 5. توزيع أفراد العينة حسب ساعات العمل الأسبوعية

ساعات العمل الأسبوعية	التكرار	النسبة المئوية
لا أعمل	32	18.6%
أقل من 20 ساعة	42	24.4%
20-40 ساعة	62	36.0%
أكثر من 40 ساعة	36	20.9%
الإجمالي	172	100%



رسم توضيحي 6. توزيع أفراد العينة حسب ساعات العمل الأسبوعية

يتضح من الجدول والشكل أن نسبة الفئة (20-40 ساعة) هي الأعلى بنسبة (36.0%)، تليها فئة (أقل من 20 ساعة) بنسبة (24.4%)، ثم فئة (أكثر من 40 ساعة) بنسبة (20.9%)، وأخيراً فئة (لا أعمل) بنسبة (18.6%). وهذا يشير إلى أن معظم طلاب الدراسات العليا يعملون بدوام جزئي أو كامل إلى جانب دراستهم، مما يؤكد على أهمية توفير بيئة جامعية مرنة تناسب ظروفهم المهنية.

4.3. نتائج الدراسة التحليلية

مستوى جودة الحياة الجامعية

لقياس مستوى جودة الحياة الجامعية من وجهة نظر أفراد العينة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد جودة الحياة الجامعية الخمسة، وكذلك للمجموع الكلي، وذلك باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (1 = غير موافق بشدة، 5 = موافق بشدة). وتم تحديد مستوى كل بعد وفقاً للمعايير التالية:

- **مرتفع:** متوسط حسابي من 3.67 إلى 5.00
- **متوسط:** متوسط حسابي من 2.34 إلى 3.66
- **منخفض:** متوسط حسابي من 1.00 إلى 2.33

يوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد جودة الحياة الجامعية:

جدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد جودة الحياة الجامعية

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
الأول	مرتفع	0.78	3.84	البعد الأكاديمي

البعد الاجتماعي	3.62	0.85	متوسط	الثاني
البعد النفسي	3.48	0.92	متوسط	الثالث
البعد الإداري	3.32	0.95	متوسط	الرابع
البعد المادي	3.18	1.02	متوسط	الخامس
جودة الحياة الجامعية (الإجمالي)	3.49	0.76	متوسط	



رسم توضيحي 7. متوسطات أبعاد جودة الحياة الجامعية

تحليل نتائج جودة الحياة الجامعية:

يتضح من الجدول أنّ المتوسط الحسابي الإجمالي لجودة الحياة الجامعية بلغ (3.49) بانحراف معياري (0.76)، وهو مستوى متوسط، مما يشير إلى أن جودة الحياة الجامعية لدى طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال بجامعة القصيم هي في مستوى متوسط بشكل عام، مع وجود تفاوت بين الأبعاد المختلفة.

- **البعد الأكاديمي:** حصل على أعلى متوسط حسابي (3.84) وبمستوى مرتفع، مما يشير إلى أن طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال راضون بشكل عام عن الجوانب الأكاديمية في جامعتهم، بما في ذلك جودة البرامج الدراسية، وكفاءة أعضاء هيئة التدريس، وعدالة التقييم، وتوفر الموارد التعليمية. ويعكس هذا الاهتمام الذي توليه جامعة القصيم للجوانب الأكاديمية، وهو ما يتماشى مع سعيها للحصول على الاعتماد الأكاديمي وتحسين تصنيفها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحسينان وإبراهيم (2015) التي وجدت أن البعد الأكاديمي هو الأعلى في جودة الحياة الجامعية، ومع دراسة خضير (2021) التي أظهرت أن البعد الأكاديمي هو الأكثر تأثيراً في رضا الطلاب.
- **البعد الاجتماعي:** حصل على متوسط حسابي (3.62) بمستوى متوسط، مما يشير إلى أن العلاقات الاجتماعية والشعور بالانتماء والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية هي في مستوى متوسط من الرضا. وهذا قد يعود إلى أن طلاب الدراسات العليا

لديهم التزامات مهنية وأسرية تحد من وقتهم للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، أو إلى أن الجامعة لا توفر فرصاً كافية للتفاعل الاجتماعي بين طلاب الدراسات العليا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشهري (2023) من أن الجوانب الاجتماعية في جودة الحياة الجامعية تحتاج إلى مزيد من الاهتمام.

- **البعد النفسي:** حصل على متوسط حسابي (3.48) بمستوى متوسط، مما يشير إلى أن الشعور بالأمان النفسي وانخفاض مستويات التوتر وتوفر خدمات الإرشاد النفسي هي في مستوى متوسط. وقد يعزى ذلك إلى الضغوط النفسية التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بسبب متطلبات البحث العلمي، والموازنة بين الدراسة والعمل والأسرة، وقلة خدمات الدعم النفسي المقدمة من الجامعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Shareef وآخرون (2015) التي أشارت إلى أن طلاب الدراسات العليا يعانون من مستويات مرتفعة من التوتر والقلق، مما يؤثر على صحتهم النفسية.
- **البعد الإداري:** حصل على متوسط حسابي (3.32) بمستوى متوسط، مما يشير إلى أن جودة الخدمات الإدارية وسلاسة الإجراءات وتعامل الموظفين هي في مستوى متوسط من الرضا. وقد يعزى ذلك إلى بعض الممارسات البيروقراطية، أو بطء الإجراءات، أو نقص الخدمات الإلكترونية، أو عدم كفاية عدد الموظفين مقارنة بأعداد الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الله محمد وصلاح فرغلي علي وهناء (2019) التي أشارت إلى أن البعد الإداري من الأبعاد التي تحتاج إلى تحسين في الجامعات.
- **البعد المادي:** حصل على أدنى متوسط حسابي (3.18) بمستوى متوسط، مما يشير إلى أن جودة البنية التحتية وتوفر وسائل النقل وجودة الخدمات الأساسية هي أقل الأبعاد من حيث الرضا. وقد يعزى ذلك إلى قدم بعض المباني والمرافق، أو نقص المساحات الخضراء، أو ضعف خدمات النقل، أو ارتفاع كثافة الطلاب في الممرات والقاعات، أو نقص أماكن الراحة والاسترخاء. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قادري (2019) التي وجدت أن البعد المادي من الأبعاد الأقل في جودة الحياة الجامعية، ومع دراسة Sharabati وآخرون (2019) التي أشارت إلى أهمية تحسين البنية التحتية لتعزيز رضا الطلاب.

وفيما يلي تحليل مفصل لعبارات كل بعد من أبعاد جودة الحياة الجامعية:

أولاً: البعد الأكاديمي

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعببارات البعد الأكاديمي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	أعتقد أن البرامج الدراسية في تخصصي تلبي احتياجات سوق العمل	3.92	0.82	مرتفع
2	أعضاء هيئة التدريس في قسمي يمتلكون كفاءة عالية في التدريس	4.05	0.76	مرتفع
3	أنظمة التقويم في قسمي عادلة وواضحة المعايير	3.78	0.88	مرتفع
4	المقررات الدراسية في قسمي متنوعة وتغطي جوانب مهمة من التخصص	3.85	0.80	مرتفع

5	المكتبة الجامعية توفر المراجع والمصادر التي أحتاجها لدراستي	3.62	0.92	متوسط
6	القاعات الدراسية والمعامل مجهزة بشكل جيد	3.82	0.85	مرتفع
البعد الأكاديمي (الإجمالي)		3.84	0.78	مرتفع

يتضح من الجدول (7) أن جميع عبارات البعد الأكاديمي جاءت بمستوى مرتفع باستثناء العبارة رقم (5) التي جاءت بمستوى متوسط، حيث حصلت عبارة "أعضاء هيئة التدريس في قسمي يمتلكون كفاءة عالية في التدريس" على أعلى متوسط حسابي (4.05)، مما يعكس تقدير الطلاب لكفاءة أعضاء هيئة التدريس في قسم إدارة الأعمال. بينما حصلت عبارة "المكتبة الجامعية توفر المراجع والمصادر التي أحتاجها لدراستي" على أدنى متوسط حسابي (3.62)، مما يشير إلى حاجة المكتبة الجامعية إلى توفير مزيد من المراجع والمصادر المتخصصة في إدارة الأعمال، خاصة المصادر الإلكترونية والحديثة.

ثانياً: البعد الاجتماعي

جدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	العلاقات بين الطلاب في قسمي إيجابية ومتينة	3.75	0.86	مرتفع
8	أشعر بالانتماء إلى جامعتي وقسمي	3.82	0.82	مرتفع
9	أشارك في الأنشطة اللامنهجية التي تنظمها الجامعة أو القسم	3.28	0.98	متوسط
10	العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس قائمة على الاحترام المتبادل	3.65	0.88	متوسط
11	أشعر بأنني جزء من مجتمع جامعي داعم ومتعاون	3.60	0.90	متوسط
البعد الاجتماعي (الإجمالي)		3.62	0.85	متوسط

يتضح من الجدول (8) أن عبارات البعد الاجتماعي جاءت بمستويات متفاوتة، حيث حصلت عبارة "أشعر بالانتماء إلى جامعتي وقسمي" على أعلى متوسط حسابي (3.82) بمستوى مرتفع، مما يعكس الشعور الإيجابي بالانتماء لدى طلاب الدراسات العليا. بينما حصلت عبارة "أشارك في الأنشطة اللامنهجية التي تنظمها الجامعة أو القسم" على أدنى متوسط حسابي (3.28) بمستوى متوسط، مما يشير إلى ضعف مشاركة طلاب الدراسات العليا في الأنشطة اللامنهجية، وهو ما قد يعود إلى ضيق الوقت بسبب التزامات العمل والأسرة، أو إلى قلة الأنشطة الموجهة لهذه الفئة.

ثالثاً: البعد النفسي

جدول 9. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد النفسي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
12	أشعر بالأمان والراحة النفسية داخل الحرم الجامعي	3.58	0.92	متوسط
13	مستويات التوتر والقلق لدي منخفضة خلال فترة الدراسة	3.15	1.05	متوسط
14	الجامعة توفر خدمات إرشاد نفسي للطلاب عند الحاجة	3.25	1.02	متوسط
15	أثق في قدرتي على مواجهة التحديات الأكاديمية	3.85	0.80	مرتفع
16	أشعر بالرضا عن حياتي الأكاديمية بشكل عام	3.58	0.88	متوسط
البعد النفسي (الإجمالي)		3.48	0.92	متوسط

يتضح من الجدول (9) أن عبارات البعد النفسي جاءت بمستويات متفاوتة، حيث حصلت عبارة "أثق في قدرتي على مواجهة التحديات الأكاديمية" على أعلى متوسط حسابي (3.85) بمستوى مرتفع، مما يعكس ثقة طلاب الدراسات العليا بأنفسهم وقدراتهم الأكاديمية. بينما حصلت عبارة "مستويات التوتر والقلق لدي منخفضة خلال فترة الدراسة" على أدنى متوسط حسابي (3.15) بمستوى متوسط، مما يشير إلى أن طلاب الدراسات العليا يعانون من مستويات مرتفعة من التوتر والقلق، وهو ما يتفق مع طبيعة هذه المرحلة التي تتطلب جهداً كبيراً وضغوطاً متعددة.

رابعاً: البعد الإداري

جدول 10. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الإداري

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
17	الخدمات الإدارية المقدمة للطلاب ذات جودة عالية	3.25	0.98	متوسط
18	الإجراءات الإدارية (كالتسجيل والجدول الدراسي) سهلة وسلسة	3.42	0.95	متوسط
19	اللوائح والأنظمة الجامعية واضحة وسهلة الفهم	3.38	0.92	متوسط
20	الموظفون الإداريون يتعاملون مع الطلاب باحترام وتقدير	3.48	0.96	متوسط
21	الجامعة تستجيب بسرعة للاستفسارات والشكاوى	3.08	1.05	متوسط
البعد الإداري (الإجمالي)		3.32	0.95	متوسط

يتضح من الجدول (10) أن جميع عبارات البعد الإداري جاءت بمستوى متوسط، حيث حصلت عبارة "الموظفون الإداريون يتعاملون مع الطلاب باحترام وتقدير" على أعلى متوسط حسابي (3.48)، مما يشير إلى أن تعامل الموظفين مع الطلاب هو الأفضل بين جوانب البعد الإداري. بينما حصلت عبارة "الجامعة تستجيب بسرعة للاستفسارات والشكاوى" على أدنى متوسط

حسابي (3.08)، مما يشير إلى أن سرعة الاستجابة للاستفسارات والشكاوى هي أكثر جوانب البعد الإداري حاجة إلى التحسين، وقد يعزى ذلك إلى نقص الموظفين، أو عدم وجود نظام فعال لمتابعة الشكاوى، أو البيروقراطية الإدارية.

خامساً: البعد المادي

جدول 11. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد المادي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
22	مباني الجامعة وقاعاتها مجهزة بشكل جيد وجذاب	3.35	1.02	متوسط
23	توفر وسائل النقل المناسبة وسهولة الوصول إلى الجامعة	3.08	1.12	متوسط
24	الخدمات الأساسية (كمقاصف ودورات مياه) ذات جودة عالية	3.22	1.05	متوسط
25	الحرم الجامعي نظيف وذو جاذبية جمالية	3.28	0.98	متوسط
26	هناك أماكن مخصصة للراحة والاسترخاء والدراسة الفردية	2.98	1.15	متوسط
	البعد المادي (الإجمالي)	3.18	1.02	متوسط

يتضح من الجدول (11) أن جميع عبارات البعد المادي جاءت بمستوى متوسط، حيث حصلت عبارة "مباني الجامعة وقاعاتها مجهزة بشكل جيد وجذاب" على أعلى متوسط حسابي (3.35)، مما يشير إلى أن المباني والقاعات هي أفضل جوانب البعد المادي. بينما حصلت عبارة "هناك أماكن مخصصة للراحة والاسترخاء والدراسة الفردية" على أدنى متوسط حسابي (2.98)، مما يشير إلى أن توفير أماكن للراحة والاسترخاء والدراسة الفردية هو أكثر جوانب البعد المادي حاجة إلى التحسين، خاصة لطلاب الدراسات العليا الذين يحتاجون إلى أماكن هادئة للدراسة والبحث.

مستوى التحصيل العلمي

لقياس مستوى التحصيل العلمي لدى أفراد العينة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التحصيل العلمي (6 عبارات) باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، بالإضافة إلى سؤال عن المعدل التراكمي التقديري.

جدول 12. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التحصيل العلمي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
27	أعتقد أن مستواي التحصيلي يتناسب مع الجهد الذي أبذله في الدراسة	3.72	0.82	مرتفع
28	أشعر بأنني أفهم وأستوعب المقررات الدراسية بشكل جيد	3.65	0.85	متوسط

29	أمتلك قدرة جيدة على التفكير النقدي وتحليل المشكلات	3.78	0.78	مرتفع
30	أشارك بفاعلية في النقاشات الصفية والأنشطة الأكاديمية	3.48	0.92	متوسط
31	أنجز المشاريع البحثية والمهام الأكاديمية بكفاءة عالية	3.58	0.88	متوسط
32	أحصل على تقديرات ومعدلات أكاديمية مرتفعة باستمرار	3.42	0.95	متوسط
التحصيل العلمي (الإجمالي)	3.60	0.75	متوسط	

يتضح من الجدول (12) أن المتوسط الحسابي الإجمالي للتحصيل العلمي بلغ (3.60) بانحراف معياري (0.75)، وهو مستوى متوسط، مما يشير إلى أن مستوى التحصيل العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال بجامعة القصيم هو في مستوى متوسط بشكل عام، مع وجود تفاوت بين العبارات المختلفة.

حصلت عبارة "أمتلك قدرة جيدة على التفكير النقدي وتحليل المشكلات" على أعلى متوسط حسابي (3.78) بمستوى مرتفع، مما يعكس قدرة طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال على التفكير النقدي وحل المشكلات، وهي مهارة أساسية في هذا التخصص. وجاءت عبارة "أشارك بفاعلية في النقاشات الصفية والأنشطة الأكاديمية" في مرتبة متأخرة بمتوسط حسابي (3.48) بمستوى متوسط، مما يشير إلى أن المشاركة الفاعلة في النقاشات الصفية هي أقل جوانب التحصيل العلمي، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة بعض المقررات التي تعتمد على المحاضرة أكثر من المناقشة، أو إلى خجل بعض الطلاب من المشاركة، أو إلى عدم وجود بيئة صفية تشجع على المشاركة.

كما يشير الجدول إلى أن المعدل التراكمي التقديري لمعظم أفراد العينة كان في فئة (جيد جداً)، حيث بلغت النسبة المئوية للطلاب الحاصلين على معدل تراكمي (4.00 - 4.75 من 5.00) حوالي 62.8%، بينما كانت نسبة الحاصلين على (أقل من 3.50) حوالي 18.0%، والباقي في فئة (4.00 - 3.50)

4.4. اختبار الفرضيات

اختبار الفرضية الرئيسية

- الفرض الصفري: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.

- الفرض البديل: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.

لاختبار هذه الفرضية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لجودة الحياة الجامعية والدرجة الكلية للتحصيل العلمي، وكذلك بين كل بعد من أبعاد جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي.

جدول 13. معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي

البعد	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (Sig.)
البعد الأكاديمي	0.476**	0.001
البعد الاجتماعي	0.348**	0.001
البعد النفسي	0.408**	0.001
البعد الإداري	0.292**	0.001
البعد المادي	0.258**	0.002
جودة الحياة الجامعية (الإجمالي)	0.445	0.001

**دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (13) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، حيث بلغ معامل الارتباط الإجمالي ($r = 0.445$)، وهو ارتباط متوسط إلى قوي. وهذا يعني أنه كلما ارتفعت جودة الحياة الجامعية لدى طلاب الدراسات العليا، ارتفع مستوى تحصيلهم العلمي، والعكس صحيح.

وبناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهو أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة، كدراسة عكاشة وآخرون (2023)، ودراسة زامل (2025)، ودراسة Emamjomeh وآخرون (2021).

وكان البعد الأكاديمي هو الأكثر ارتباطاً بالتحصيل العلمي ($r = 0.476$)، يليه البعد النفسي ($r = 0.408$)، ثم البعد الاجتماعي ($r = 0.348$)، ثم البعد الإداري ($r = 0.292$)، وأخيراً البعد المادي ($r = 0.258$). وهذا يشير إلى أن الجوانب الأكاديمية والنفسية هي الأكثر تأثيراً في التحصيل العلمي لطلاب الدراسات العليا، يليها الجوانب الاجتماعية، ثم الإدارية، ثم المادية.

4.4.1. تحليل الانحدار المتعدد

لتحديد أكثر أبعاد جودة الحياة الجامعية تأثيراً على التحصيل العلمي، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) بطريقة الإدخال حيث تم إدخال الأبعاد الخمسة كمتغيرات مستقلة، والتحصيل العلمي كمتغير تابع.

جدول 14. تحليل الانحدار المتعدد

البعد	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري (SE)	معامل بيتا (β)	قيمة (t)	مستوى الدلالة (Sig.)
البعد الأكاديمي	0.278	0.056	0.338	4.964	0.001
البعد النفسي	0.192	0.060	0.235	3.200	0.002
البعد الاجتماعي	0.138	0.065	0.162	2.123	0.035
البعد الإداري	0.092	0.068	0.105	1.353	0.178
البعد المادي	0.068	0.070	0.078	0.971	0.333

$$R^2 = 0.278 \mid F = 12.847 \mid \text{Sig.} = 0.001$$

يتضح من الجدول (14) أن نموذج الانحدار المتعدد كان دالاً إحصائياً عند مستوى (F = 12.847, p = 0.001) ($\alpha \leq 0.01$) ، وأن الأبعاد الخمسة لجودة الحياة الجامعية تفسر معاً حوالي (27.8%) من التباين في التحصيل العلمي ($R^2 = 0.278$)

وكان البعد الأكاديمي هو الأكثر تأثيراً في التحصيل العلمي ($\beta = 0.338, t = 4.964, p = 0.001$) ، يليه البعد النفسي ($\beta = 0.235, t = 3.200, p = 0.002$) ، ثم البعد الاجتماعي ($\beta = 0.162, t = 2.123, p = 0.035$)

أما البعد الإداري والبعد المادي فلم يظهر لهما تأثير دال إحصائياً في التحصيل العلمي ($p > 0.05$) ، مما يشير إلى أن هذين البعدين، رغم ارتباطهما بالتحصيل العلمي، إلا أن تأثيرهما المباشر أقل من الأبعاد الأخرى، أو أن تأثيرهما يحدث بشكل غير مباشر من خلال الأبعاد الأخرى.

اختبار الفروض الفرعية

الفرض الأول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة الجامعية يُعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.

لاختبار هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) ، وذلك بمقارنة متوسطات جودة الحياة الجامعية بين الذكور والإناث.

جدول 15. نتائج اختبار (ت) للفروق في جودة الحياة الجامعية حسب الجنس

الجنس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	68	3.38	0.78	-1.542	0.125
أنثى	104	3.56	0.74		

يتضح من الجدول (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة الجامعية. ($t = 1.542, p = 0.125$) ، حيث كان متوسط الذكور (3.38) ومتوسط الإناث (3.56). وعلى الرغم من أن متوسط الإناث أعلى قليلاً من متوسط الذكور، إلا أن هذا الفرق ليس كبيراً بما يكفي ليكون دالاً إحصائياً.

وبناءً على هذه النتيجة، يتم قبول الفرض الصفري، وهو أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة الجامعية يُعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحسينان وإبراهيم (2015) التي وجدت فروقاً في بعض الأبعاد وليس في الجودة الكلية.

الفرض الثاني: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التحصيل العلمي يُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب/متزوج/مطلق/أرمل) لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.

لاختبار هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وذلك بمقارنة متوسطات التحصيل العلمي بين الفئات المختلفة للحالة الاجتماعية.

جدول 16. نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في التحصيل العلمي حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أعزب/عزباء	52	3.58	0.72	0.428	0.733
متزوج/متزوجة	106	3.62	0.76		
مطلق/مطلقة	10	3.50	0.85		
أرمل/أرملة	4	3.42	0.90		

يتضح من الجدول (16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل العلمي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (F = 0.428, p = 0.733). وقد تراوحت متوسطات التحصيل العلمي بين (3.42) للأرامل و(3.62) للمتزوجين، ولكن هذه الفروق ليست دالة إحصائياً.

وبناءً على هذه النتيجة، يتم قبول الفرض الصفري، وهو أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التحصيل العلمي يُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة (جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي) تبعاً لمتغير العمر لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.

لاختبار هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمقارنة متوسطات جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي بين الفئات العمرية المختلفة.

جدول 17. نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في جودة الحياة الجامعية حسب العمر

متوسط التحصيل العلمي	متوسط جودة الحياة	العدد (ن)	العمر
3.55	3.42	28	أقل من 30 سنة
3.62	3.48	78	30-40 سنة

3.65	3.55	48	41-50 سنة
3.50	3.50	18	أكثر من 50 سنة

- بالنسبة لجودة الحياة الجامعية: ($F = 0.512, p = 0.675$)

- بالنسبة للتحصيل العلمي: ($F = 0.625, p = 0.600$)

يتضح من الجدول (17) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الجامعية ($F = 0.512, p = 0.675$) ولا في التحصيل العلمي ($F = 0.625, p = 0.600$) تُعزى لمتغير العمر. وقد تراوحت متوسطات جودة الحياة بين (3.42) و(3.55)، ومتوسطات التحصيل العلمي بين (3.50) و(3.65)، ولكن هذه الفروق ليست دالة إحصائياً.

وبناءً على هذه النتيجة، يتم قبول الفرض الصفري، وهو أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير العمر لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.

الفرض الرابع: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الخدمات الإدارية المقدمة للطلاب ومستوى تحصيلهم العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم.

وقد تم اختبار هذا الفرض من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين البعد الإداري والتحصيل العلمي (الجدول 13)، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = 0.292$) وكان دالاً إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

وبناءً على هذه النتيجة، يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهو أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الخدمات الإدارية المقدمة للطلاب ومستوى تحصيلهم العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في قسم إدارة الأعمال بجامعة القصيم. غير أن هذه العلاقة ضعيفة نسبياً مقارنة بعلاقة الأبعاد الأخرى (أكاديمية والنفسية) بالتحصيل العلمي، وقد لا يكون تأثيرها مباشراً بقدر ما هو غير مباشر من خلال الأبعاد الأخرى.

4.5. مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بمستوى جودة الحياة الجامعية

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة الجامعية لدى طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال بجامعة القصيم جاء متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الإجمالي (3.49 من 5.00). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة، كدراسة الحسينان وإبراهيم (2015) التي وجدت أن مستوى جودة الحياة الجامعية في جامعة المجمعة كان متوسطاً، ودراسة قادري (2019) التي وجدت أن مستوى جودة الحياة في الإقامة الجامعية كان متوسطاً.

ويعكس هذا المستوى المتوسط أن جامعة القصيم حققت نجاحات ملحوظة في بعض جوانب جودة الحياة الجامعية (خاصة الجانب الأكاديمي)، ولكن لا تزال هناك مجالات تحتاج إلى مزيد من التحسين (خاصة الجوانب المادية والإدارية والنفسية). وهذا يتوافق

مع ما تشير إليه الأدبيات التربوية من أن تحسين جودة الحياة الجامعية هو عملية مستمرة لا تنتهي، وأن هناك دائماً مجالاً للتطوير والتحسين.

وكان البعد الأكاديمي هو الأعلى بين أبعاد جودة الحياة الجامعية، وهو ما يعكس الجهود التي تبذلها جامعة القصيم في تطوير برامجها الأكاديمية، واستقطاب أعضاء هيئة تدريس أكفاء، وتوفير الموارد التعليمية. وهذا يعزز مكانة الجامعة ويجعلها وجهة مفضلة لطلاب الدراسات العليا في المنطقة.

في المقابل، كان البعد المادي هو الأدنى بين أبعاد جودة الحياة الجامعية، وهو ما يشير إلى أن البنية التحتية والمرافق المادية هي أكثر الجوانب حاجة إلى التحسين. وقد يعزى ذلك إلى التوسع الكبير في أعداد الطلاب دون موازنة ذلك بتوسع مماثل في المباني والمرافق، أو إلى قدم بعض المباني، أو إلى نقص الصيانة الدورية.

كما أظهرت النتائج أن البعد الإداري والبعد النفسي كانا في مستوى متوسط، مما يشير إلى أن الخدمات الإدارية وخدمات الدعم النفسي تحتاج إلى مزيد من التطوير. وقد يعزى ضعف البعد الإداري إلى البيروقراطية، أو نقص الموظفين، أو ضعف الخدمات الإلكترونية. ويعزى ضعف البعد النفسي إلى الضغوط التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا، وقلة خدمات الدعم النفسي المقدمة من الجامعة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالعلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال بجامعة القصيم، حيث بلغ معامل الارتباط الإجمالي ($r = 0.445$) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة، كدراسة عكاشة وآخرون (2023) التي وجدت علاقة إيجابية بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي، ودراسة منتصر وآخرون (2018) التي وجدت علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي.

وتؤكد هذه النتيجة على أن جودة الحياة الجامعية ليست مجرد رفاهية أكاديمية، بل هي شرط أساسي لتحقيق تحصيل علمي متميز. فالطالب الذي يعيش في بيئة جامعية عالية الجودة، يشعر فيها بالأمان النفسي والعدالة في التقييم، ويوجد علاقات اجتماعية إيجابية، وينعم بخدمات إدارية سلسلة ومرافق مادية لائقة، يكون أكثر قدرة على التركيز في دراسته، وبذل الجهد الأكاديمي المطلوب، وتحقيق التفوق العلمي.

كما يمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء نظرية رأس المال البشري، حيث أن تحسين جودة الحياة الجامعية يمثل استثماراً في رأس المال البشري للطلاب، يعود بفوائد ملموسة على مستوى تحصيلهم العلمي، وكفاءتهم الإنتاجية، وقدرتهم التنافسية في المستقبل. فالبيئة الجامعية الداعمة هي الحاضنة التي تتم فيها عملية تنمية رأس المال البشري، وكلما كانت هذه الحاضنة غنية بالعناصر الداعمة، كان الناتج التعليمي أكثر جودة وتميزاً.

وكان البعد الأكاديمي هو الأكثر ارتباطاً بالتحصيل العلمي ($r = 0.476$)، وهو ما يتفق مع المنطق والنتائج السابقة، حيث أن الجودة الأكاديمية هي جوهر العملية التعليمية، وأي قصور فيها ينعكس مباشرة على التحصيل العلمي للطلاب. وقد أظهر تحليل الانحدار أن البعد الأكاديمي وحده يفسر نسبة كبيرة من التباين في التحصيل العلمي.

وجاء البعد النفسي في المرتبة الثانية من حيث الارتباط بالتحصيل العلمي ($r = 0.408$) ، وهو ما يشير إلى أهمية الصحة النفسية للطلاب في تحقيق التحصيل العلمي المتميز. فالطلاب المضطرب نفسياً أو القلق أكاديمياً لا يستطيع التركيز أو الاستفادة من الموارد التعليمية المتاحة له، حتى لو كانت عالية الجودة. وهذا يتفق مع دراسة Shareef وآخرون (2015) التي أشارت إلى أن بعض الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يعانون من مستويات مرتفعة من التوتر والقلق، مما يؤكد على أهمية الدعم النفسي للطلاب المتفوقين أيضاً.

وجاء البعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة ($r = 0.348$) ، مما يشير إلى أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية والشعور بالانتماء يساهمان في تحسين التحصيل العلمي. فالطلاب الذي يشعر بأنه جزء من مجتمع جامعي داعم، وله علاقات جيدة مع زملائه وأساتذته، يكون أكثر دافعية للتعلم، وأكثر قدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية.

وجاء البعد الإداري ($r = 0.292$) والبعد المادي ($r = 0.258$) في المرتبتين الرابعة والخامسة، مما يشير إلى أن تأثيرهما على التحصيل العلمي موجود ولكنه أقل من تأثير الأبعاد الأخرى. وقد يكون تأثيرهما غير مباشر من خلال الأبعاد الأخرى، حيث أن الخدمات الإدارية المتعثرة والمرافق المادية غير الملائمة تزيد من ضغوط الطلاب وتشتت تركيزهم، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم العلمي بشكل غير مباشر.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفروق وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي تعزى للجنس، أو العمر، أو الحالة الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة، وتختلف مع دراسات أخرى، مما يشير إلى أن تأثير هذه المتغيرات قد يختلف باختلاف السياق والظروف.

الجنس: على الرغم من أن متوسط جودة الحياة الجامعية لدى الإناث (3.56) كان أعلى قليلاً من متوسط الذكور (3.38)، إلا أن هذا الفرق لم يكن دالاً إحصائياً. وقد يعزى ذلك إلى أن برامج الدراسات العليا في إدارة الأعمال توفر فرصاً متساوية للجنسين، أو إلى أن الاختلافات بين الجنسين في تصورات جودة الحياة قد تكون ضئيلة في هذا السياق.

العمر: لم تظهر النتائج فروقاً في جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي تعزى للعمر، مما يشير إلى أن تصورات الطلاب لجودة حياتهم الجامعية وتحصيلهم العلمي لا تختلف باختلاف أعمارهم. وقد يعزى ذلك إلى أن جميع فئات العمر تواجه تحديات مماثلة في مرحلة الدراسات العليا، أو إلى أن الجامعة تتعامل مع جميع الطلاب بغض النظر عن أعمارهم بطريقة متساوية.

الحالة الاجتماعية: لم تظهر النتائج فروقاً في التحصيل العلمي تعزى للحالة الاجتماعية، مما يشير إلى أن المتزوجين والأعزب والمطلقين والأرامل يحققون تحصيلاً علمياً متشابهاً في برامج الدراسات العليا. وقد يعزى ذلك إلى أن طلاب الدراسات العليا، بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية، يكونون ملتزمين بأهدافهم الأكاديمية، وقادرين على التكيف مع متطلبات الدراسة.

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

5.1. مقدمة

يتناول هذا الفصل الخاتمة والتوصيات المستخلصة من الدراسة، حيث يتم تقديم ملخص لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وصياغة مجموعة من التوصيات العملية التي تستهدف مختلف الجهات المعنية بالتعليم العالي، واقتراح دراسات مستقبلية يمكن أن تبني على نتائج هذه الدراسة وتوسع آفاق المعرفة في هذا المجال.

5.2. النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، يمكن إجمالها فيما يلي:

1. مستوى جودة الحياة الجامعية: جاء مستوى جودة الحياة الجامعية لدى طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال بجامعة القصيم متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الإجمالي (3.49 من 5.00). وقد جاء البعد الأكاديمي في المرتبة الأولى (مستوى مرتفع)، يليه البعد الاجتماعي (متوسط)، ثم البعد النفسي (متوسط)، ثم البعد الإداري (متوسط)، وأخيراً البعد المادي (متوسط).
2. مستوى التحصيل العلمي: جاء مستوى التحصيل العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال بجامعة القصيم متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الإجمالي (3.60 من 5.00). وكانت أعلى العبارات هي "أمتلك قدرة جيدة على التفكير النقدي وتحليل المشكلات" (3.78)، وأدناها "أشارك بفاعلية في النقاشات الصفية والأنشطة الأكاديمية" (3.48).
3. العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي: توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي، حيث بلغ معامل الارتباط الإجمالي ($r = 0.445$) وكان البعد الأكاديمي هو الأكثر ارتباطاً بالتحصيل العلمي ($r = 0.476$)، يليه البعد النفسي ($r = 0.408$)، ثم البعد الاجتماعي ($r = 0.348$)، ثم البعد الإداري ($r = 0.292$)، وأخيراً البعد المادي ($r = 0.258$).
4. الأبعاد الأكثر تأثيراً: أظهر تحليل الانحدار المتعدد أن البعد الأكاديمي هو الأكثر تأثيراً في التحصيل العلمي ($\beta = 0.338$)، يليه البعد النفسي ($\beta = 0.235$)، ثم البعد الاجتماعي ($\beta = 0.162$)، بينما لم يظهر البعد الإداري والبعد المادي تأثيراً دالاً إحصائياً في نموذج الانحدار. وتفسر الأبعاد الخمسة معاً حوالي (27.8%) من التباين في التحصيل العلمي.
5. الفروق حسب المتغيرات الديموغرافية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي تعزى للجنس، أو العمر، أو الحالة الاجتماعية، مما يشير إلى أن هذه المتغيرات ليس لها تأثير كبير على تصورات الطلاب لجودة حياتهم الجامعية وتحصيلهم العلمي في هذا السياق.

5.3. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تستهدف مختلف الجهات المعنية بالتعليم العالي. فتوصي الدراسة جامعة القصيم بمواصلة تطوير البرامج الدراسية في إدارة الأعمال وتحديث المناهج بشكل دوري لتواكب متغيرات سوق العمل، وتعزيز كفاءة أعضاء هيئة التدريس من خلال برامج التطوير المهني المستمر، وتوفير الموارد التعليمية الحديثة كالمكتبات الرقمية وقواعد البيانات المتخصصة، كما توصي بتبسيط الإجراءات الإدارية وتعزيز الخدمات الإلكترونية وتدريب الموظفين الإداريين على مهارات التواصل والتعامل مع الطلاب، وإنشاء نظام فعال لمتابعة الشكاوى والاستفسارات وضمان سرعة الاستجابة لها.

وفيما يخص الدعم النفسي، توصي الدراسة بتوفير خدمات إرشاد نفسي متخصصة لطلاب الدراسات العليا وتنظيم ورش عمل حول إدارة الضغوط والتوازن بين الحياة الأكاديمية والشخصية، كما توصي بتحسين جودة المباني والمرافق وتوفير أماكن مخصصة للراحة والاسترخاء والدراسة الفردية، إضافة إلى تحسين خدمات النقل والمواصلات وزيادة المساحات الخضراء، وتعزيز الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تستهدف طلاب الدراسات العليا وتشجيعهم على المشاركة فيها.

أما بالنسبة لوزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم والتدريب، فتوصي الدراسة بإدراج مؤشرات واضحة لجودة الحياة الجامعية بأبعادها الخمسة ضمن معايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج الدراسات العليا في إدارة الأعمال، وتخصيص ميزانيات وبرامج دعم للجامعات لتحسين جودة الحياة الجامعية خاصة في الجوانب المادية والإدارية والنفسية، وإجراء دراسات دورية على المستوى الوطني لقياس جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي ومقارنة الأداء بين الجامعات.

كما توصي أعضاء هيئة التدريس باعتماد أساليب تدريسية تفاعلية تشجع على المشاركة الفاعلة للطلاب وتنمي مهارات التفكير النقدي، وبناء علاقات إيجابية مع طلاب الدراسات العليا تقوم على الاحترام المتبادل والتواصل الفعال، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. وبالنسبة للطلاب، توصي الدراسة بالمشاركة الفاعلة في النقاشات الصفية والأنشطة الأكاديمية، وتعلم مهارات إدارة الضغوط والتوازن بين الحياة الأكاديمية والعملية، وتقديم تغذية راجعة مستمرة للجامعة حول جودة الخدمات والمرافق.

وفيما يتعلق بالدراسات المستقبلية، تقترح الدراسة إجراء دراسات طولية تتابع طلاب الدراسات العليا على مدى سنوات دراستهم، ودراسات مقارنة بين جامعات سعودية مختلفة أو بين تخصصات أكاديمية متنوعة، ودراسات نوعية تعتمد على المقابلات المتعمقة، واختبار دور العوامل الوسيطة كالصلابة النفسية والدافعية والاندماج الأكاديمي، ودراسة تأثير برامج تحسين جودة الحياة الجامعية باستخدام التصاميم التجريبية، بالإضافة إلى إجراء دراسات مماثلة في تخصصات أخرى كالهندسة والطب والعلوم الإنسانية، وعلى عينة من طلاب الدكتوراه، وكذلك دراسة تأثير جائحة كورونا على جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- العنزي، س. (2025). واقع تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء وظائف المستقبل. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 41(1.2)، 258-228.
- زامل، ع. ج. (2025). أبعاد جودة الخدمات التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي والمهني في مدينة الصويرة. *مجلة العلوم الأساسية*، 18(27)، 379-341.
- عجلان، م. م.، ومنى. (2025). فاعلية برنامج إرشادي قائم على المعنى لرفع مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة*، 2025(3)، 1-41.
- الدراكية، م.، الحميدي الرشدي، ع. م.، العتيبي، ن. م.، ونوف. (2023). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 39(1.2)، 67-28.
- الشهري، ح. ب. ش. م. (2023). دور مقرر مهارات الدراسة الجامعية في تعزيز جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة جدة: دراسة في علم الاجتماع والتنمية. *مجلة كلية الآداب بقنا*، 32(61)، 144-103.
- عكاشة، ف.، واعر، أ. ع.، نجوى، ع.، عطية، وسوزان. (2023). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي في ضوء اعتماد برامج الكليات لنظام الجودة. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد*، 15(46)، 109-95.
- طه، ر. س. ا.، ومنشوي، أ. ع. (2022). دور الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي في جودة الحياة الأكاديمية المدركة والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 32(114)، 414-351.
- خضير، أ. م. (2021). أثر جودة الخدمة التعليمية المدركة على رضا الطلاب باستخدام مقياس أداء التعليم العالي (HEdPERF): دراسة تطبيقية على طلاب كلية السياحة والفنادق جامعة السادات. *المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة*، 15(3)، 231-195.
- عبد الله محمد، ص.، فرغلي علي، وهناء. (2019). جودة أداء الخدمة التعليمية بالكليات المعتمدة والكليات غير المعتمدة بجامعة أسيوط باستخدام مقياس (ServPerf) دراسة تقويمية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 35(9)، 434-349.
- قادري، ح. (2019). جودة الحياة في الإقامة الجامعية من وجهة نظر الطلبة - دراسة ميدانية على عينة من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية. *مجلة الخلدونية*، 11(1)، 150-138.
- منتصر، ش. ع. ا. م.، عبد الهادي، ش. ا.، مخلوف، و. ح. م. خ. (2018). جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي كمحددات لتقييم الطالبة للبيئة الامتحانية الجامعية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 24(4)، 486-419.

الحسينان، ع.، وإبراهيم، ع. (2015). جودة حياة الطالب الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، دراسة على عينة من طلاب جامعة المجمعة. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، 41(41)، 238-185.

عكاظ. (2024). إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية 2024. صحيفة عكاظ، العدد 15789، 15 مارس 2024. مجلس شؤون الجامعات. (2024). *التقرير السنوي للتعليم العالي 2024*. الرياض: مجلس شؤون الجامعات.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Noor, T., Shah, T. A., Sain, Z. H., Karamat, A., Salman, H. M., Syed, H., & Kiran, B. (2025). The role of universities in shaping leadership qualities among students and their impact on practical life. *Journal of Management Science Research Review*, 4(4), 1960-1975.

Saeed Abdelbaki Soliman, E. (2024). Using of coupled inquiry cycle in science teaching for developing depth of knowledge and academic engagement for 2nd grade preparatory students. *Journal of Faculty of Education - Assiut University*, 40(7.2), 110-164.

Abdul Khaleq Abdul Sadiq, A., & Abdul Karim Muhammad, A. S. (2022). The role of the Faculty of Education in Hurghada in developing the citizenship values of its students and its relationship with their positive personality and social intelligence. *Journal of Faculty of Education - Assiut University*, 38(12.2), 177-261.

Uaikhanova, M., Zeinulina, A., Pshembayev, M., & Anesova, A. (2022). Developing leadership skills in university students. *Cogent Education*, 9(1), 2143035.

Emamjomeh, S. M., Toghyani, A., & Bahrami, M. (2021). The relationship between nursing students' quality of life with their academic achievement motivation in Isfahan University of Medical Sciences, Iran. *Iranian Journal of Nursing and Midwifery Research*, 26(4), 332-336.

Garcia-Martinez, I., Landa, J. M. A., & León, S. P. (2021). The mediating role of engagement on the achievement and quality of life of university students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(12), 6586.

Sharabati, A. A. A., Alhileh, M. M., & Abusaimeh, H. (2019). Effect of service quality on graduates' satisfaction. *Quality Assurance in Education*, 27(3), 320-337.

Tho, N. D. (2019). Business students' hardiness and its role in quality of university life, quality of life, and learning performance. *Education + Training*, 61(3), 374-386.

Lucchetti, G., Damiano, R. F., DiLalla, L. F., Lucchetti, A. L. G., Moutinho, I. L. D., da Silva Ezequiel, O., & Kevin Dorsey, J. (2018). Cross-cultural differences in mental health, quality of life, empathy, and burnout between US and Brazilian medical students. *Academic Psychiatry*, 42(1), 62-67.

Campos, D. F., Santos, G. S. D., & Castro, F. N. (2017). Variations in student perceptions of service quality of higher education institutions in Brazil: A longitudinal study. *Quality Assurance in Education*, 25(4), 394-414.

Shareef, M. A., AlAmodi, A. A., Al-Khateeb, A. A., Abudan, Z., Alkhani, M. A., Zebian, S. I., ... & Tabrizi, M. J. (2015). The interplay between academic performance and quality of life among preclinical students. *BMC Medical Education*, 15(1), 193.

Schultz, T. W. (1961). Investment in human capital. *The American Economic Review*, 51(1), 1-17.

Becker, G. S. (1964). *Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis, with Special Reference to Education*. New York: National Bureau of Economic Research.

ملحق (1): الاستبانة

استبانة دراسة: العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي

دراسة تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات الدراسات العليا في جامعة القصيم

تعليمات عامة:

الأخت / الأخ الكريم...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول "العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل العلمي" لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص إدارة الأعمال بجامعة القصيم، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة مبدأوشن.

نأمل منكم التفضل بالإجابة على جميع فقرات هذه الاستبانة بدقة وموضوعية، مع العلم أن الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة، ولن تُستخدم لأي غرض آخر خارج نطاق هذا البحث.

شكراً لتعاونكم، وتقديراً لوقتكم وجهدكم.

الباحثة: ياسمين فلاح الحربي

إشراف: د. الفيصل عبد الحميد، د. فايز جراد

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

يرجى وضع علامة (✓) في المربع المناسب لكل فقرة:

الرقم	الفقرة	الإجابة
1	الجنس	☐ ذكر ☐ أنثى
2	العمر	☐ أقل من 30 سنة ☐ 30-40 سنة ☐ 41-50 سنة ☐ أكثر من 50 سنة
3	الحالة الاجتماعية	☐ أعزب/عزباء ☐ متزوج/متزوجة ☐ مطلق/مطلقة ☐ أرمل/أرملة
4	المستوى الدراسي	☐ سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة فأكثر
5	ساعات العمل الأسبوعية	☐ لا أعمل ☐ أقل من 20 ساعة ☐ 20-40 ساعة ☐ أكثر من 40 ساعة
6	التخصص الفرعي	☐ إدارة عامة ☐ تسويق ☐ موارد بشرية ☐ مالية ☐ تخصصات أخرى

القسم الثاني: جودة الحياة الجامعية

يرجى وضع علامة (✓) في المربع المناسب لكل عبارة بناءً على مدى موافقتك عليها، وفق المقياس التالي:

المقياس						التقدير
5						موافق بشدة
4						موافق
3						محايد
2						غير موافق
1						غير موافق بشدة
الرقم	العبارة					البعد الأكاديمي
1	2	3	4	5		
1	أعتقد أن البرامج الدراسية في تخصصي تلبي احتياجات سوق العمل					
2	أعضاء هيئة التدريس في قسمي يمتلكون كفاءة عالية في التدريس					
3	أنظمة التقييم في قسمي عادلة وواضحة المعايير					
4	المقررات الدراسية في قسمي متنوعة وتغطي جوانب مهمة من التخصص					
5	المكتبة الجامعية توفر المراجع والمصادر التي أحتاجها لدراستي					
6	القاعات الدراسية والمعامل مجهزة بشكل جيد					
البعد الاجتماعي						
7	العلاقات بين الطلاب في قسمي إيجابية ومتينة					
8	أشعر بالانتماء إلى جامعتي وقسمي					
9	أشارك في الأنشطة اللامنهجية التي تنظمها الجامعة أو القسم					
10	العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس قائمة على الاحترام المتبادل					
11	أشعر بأنني جزء من مجتمع جامعي داعم ومتعاون					
البعد النفسي						
12	أشعر بالأمان والراحة النفسية داخل الحرم الجامعي					
13	مستويات التوتر والقلق لدي منخفضة خلال فترة الدراسة					
14	الجامعة توفر خدمات إرشاد نفسي للطلاب عند الحاجة					
15	أثق في قدرتي على مواجهة التحديات الأكاديمية					
16	أشعر بالرضا عن حياتي الأكاديمية بشكل عام					
البعد الإداري						
17	الخدمات الإدارية المقدمة للطلاب ذات جودة عالية					
18	الإجراءات الإدارية (كالتسجيل والجدول الدراسي) سهلة وسلسة					

19	اللوائح والأنظمة الجامعية واضحة وسهلة الفهم					
20	الموظفون الإداريون يتعاملون مع الطلاب باحترام وتقدير					
21	الجامعة تستجيب بسرعة للاستفسارات والشكاوى					
البعد المادي						
22	مباني الجامعة وقاعاتها مجهزة بشكل جيد وجذاب					
23	توفر وسائل النقل المناسبة وسهولة الوصول إلى الجامعة					
24	الخدمات الأساسية (كمقاصف ودورات مياه) ذات جودة عالية					
25	الحرم الجامعي نظيف وذو جاذبية جمالية					
26	هناك أماكن مخصصة للراحة والاسترخاء والدراسة الفردية					

القسم الثالث: التحصيل العلمي

الرقم	العبارة	5	4	3	2	1
27	أعتقد أن مستواي التحصيلي يتناسب مع الجهد الذي أبذله في الدراسة					
28	أشعر بأنني أفهم وأستوعب المقررات الدراسية بشكل جيد					
29	أمتلك قدرة جيدة على التفكير النقدي وتحليل المشكلات					
30	أشارك بفاعلية في النقاشات الصفية والأنشطة الأكاديمية					
31	أنجز المشاريع البحثية والمهام الأكاديمية بكفاءة عالية					
32	أحصل على تقديرات ومعدلات أكاديمية مرتفعة باستمرار					

المعدل التراكمي التقديري:

□ ممتاز (4.50 - 5.00) □ جيد جداً (4.00 - 4.49) □ جيد (3.50 - 3.99) □ مقبول (أقل من 3.50)

القسم الرابع: المقترحات والتوصيات

نود الاستماع إلى مقترحاتكم وتوصياتكم لتحسين جودة الحياة الجامعية في جامعة القصيم، ورفع مستوى التحصيل العلمي لطلاب الدراسات العليا.

.....

.....

.....

شكراً جزيلاً لحسن تعاونكم

Abstract

This study aimed to examine the nature of the relationship between quality of university life and academic achievement among postgraduate students specializing in Business Administration at Qassim University, identify the level of quality of university life and academic achievement, determine the most influential dimensions of quality of university life on academic achievement, and reveal differences in respondents' responses according to demographic variables. The study adopted the descriptive correlational approach and was applied to a stratified random sample of (172) postgraduate students in Business Administration at Qassim University. Data were collected using a questionnaire designed for this purpose and analyzed using appropriate statistical methods (means, standard deviations, Pearson correlation coefficient, multiple regression analysis, t-test, and one-way ANOVA).

The study reached several findings, the most important of which are: the level of quality of university life among the sample members was moderate, with an overall mean of (3.49), with the academic dimension ranking first (high level), followed by the social, psychological, administrative, and finally physical dimensions. The level of academic achievement was also moderate, with an overall mean of (3.60). The study also found a statistically significant positive relationship between quality of university life and academic achievement ($r = 0.445$), with the academic dimension being the most correlated ($r = 0.476$), followed by the psychological dimension ($r = 0.408$), then social ($r = 0.348$), then administrative ($r = 0.292$), and finally physical ($r = 0.258$). Regression analysis showed that the academic dimension was the most influential on academic achievement ($\beta = 0.338$), followed by the psychological dimension ($\beta = 0.235$), then the social dimension ($\beta = 0.162$). The results also showed no statistically significant differences in quality of university life and academic achievement attributable to gender, age, or marital status.

In light of these findings, the study presented a set of recommendations, including: enhancing academic quality, improving administrative services, providing psychological support for students, developing infrastructure, enhancing social activities, including quality of university life standards in academic accreditation, and conducting periodic studies to measure quality of university life.

Keywords: *Quality of University Life, Academic Achievement, Postgraduate Studies, Business Administration, Qassim University.*